مِنْ أَجْلِ ثَقَافةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيّةٍ أَصِيلَة مِنْ أَجْلِ نَهضةٍ ثَقَافيّةٍ حُسينيّةٍ زَهرَائِيّةٍ مُتحضِّرة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقْ

بَرْنَامَج

قتلوكِ يا فَاطِمَة

عبد الحَليم الغِزّي

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج

قتلوكِ يا فَاطِمَة

بَرنامجٌ تلفزيوني عَرَضَتهُ قناةُ القَمر الفَضائية

وبطريقة البث المباشر

الحلقة (3)

يوم الاثنين

بتاريخ: 16 ربيع الثاني 1440 هـ

الموافق: 2018/12/24 م

يا زهـــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

بَرْنَامَج

قتلوكِ يا فَاطِمَة

فَاطمةُ المظلومةُ المقتولة

يا زَهرَاء

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم

لا زال حديثي في جوابِ السؤال الأول الَّذي طرحتهُ في هذا البرنامج عن الجريمةِ الكُبرى (مقتلُ فَاطِمَة..!!) صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها.

قلتُ فيما تقدَّم من هذا البرنامج من أنَّني سأجعلُ إجابتي في عدَّة صحائف:

- الصحيفة الأولى: مرَّت في جُزأين في الحلقتين المتقدِّمتين، عنوان الصحيفة الأولى؛ (مجتمعُ الصحابةِ وواقعهم) ومرّ الحديثُ مُفصَّلاً لا أريدُ أن أعيدهُ لا بنحو التطويلِ ولا بنحو الإيجاز.

سأشرعُ في الصحيفة الثانية من صحائفِ جوابي على السؤالِ الَّذي يدورُ مضمونهُ حول مقتلِ الصدِّيقة الكُبرى.

الصحيفةُ الثانية عنونتها: شيءٌ من بقايا ما بقي من وثائق الجريمة..!!

الجريمةُ كبيرةٌ بحيث لم يستطع النَّواصب ابتداءً من خُلفاء السقيفةِ وانتهاءً بمراجع الشّيعةِ المشبعينَ بالفكر النَّاصبي الَّذين يُنكرون الجريمة، لا أتحدَّثُ عن الَّذين لا يُنكرون الجريمة، لكنَّ الأعمّ الأغلبَ من كبارِ مراجع الشّيعةِ يُنكرون جريمةَ قتلها، إنَّني لا أتحدّثُ عن عموم ظُلمها الكلامُ عن قتلها، من أنَّها قُتلت! من أنَّ الصحابة قتلوا الصدِّيقة الكُبرى! البرنامج عنوانه هكذا: (قتلوكِ يا فَاطِمَة..!!) مراجع الشّيعة الَّذين يُثبتون بعض الظُلمِ إنَّهم يتَّبعون مذهب ابنِ آوى، لأنَّهم يُنكرونَ حقيقةً واضحةً كوضوح الشَّمسِ في أحاديث النَّبي والعترة الطاهرة وهذا ما سيأتي بيانه.

في هذهِ الصحيفةِ وهي الصحيفة الثانية من صحائف جوابي في أجواءِ مقتلِ الصدِّيقة الكُبرى إنَّني سأتناول شيئاً من بقايا ما بقي من وثائق الجريمةِ الَّتي حاولَ الجميعُ أن يطمسها ولكنَّ الجريمة كبيرةٌ كبيرة، لا أدري هل سأتمكن من أن أتناول الموضوع في هذهِ الحلقة وتلكَ هي رغبتي حتَّى لو طالت الحلقة.

سأبدأُ من الصحيحين كما هُم أصحابُ الجريمةِ وأنصارُ المجرمين الَّذين ارتكبوا الجريمة هذهِ كما يُحبّون أن يسمّوا هذهِ الكُتب سأبدأ من الصحيحين، من صحيح البُخاري ومُسلم..!!

لا نتوقعَّ أن نجد عرضاً كاملاً تفصيلياً في مثل هذهِ الكُتب، لكنَّنا سنجدُ شيئاً من بقايا ما بقي من وثائق الجريمة وأنتم تملكون عقولاً! وكلامي بالدرجة الأولى أوجِّهه للسائل لأنَّني أُجيب على سؤالهِ، لكنَّ هذا السؤال يسألهُ كثيرون من السُنَّةِ ومن الشّيعة، قد يتعجَّبُ مُتعجِّبٌ كيفَ أنَّ الشّيعة تسألُ عن هذا الموضوع!!

عبد الحليم الغِزيّ

الشّيعةُ ابتلوا بمراجع عقولهم مشحونةٌ بقذارات الفكر النَّاصبي، الشّيعةُ ابتلوا بمؤسَّسةٍ منهجها ناصبيٌّ قذر في تقييم الأحاديث والرّوايات، اعتمدت مناهج النَّواصب في تحطيمِ أحاديث أهل البيت، تلكَ هي الحقيقةُ الواضحة لكنَّهم يُنكرونها، يُنكرونها ويُنكرونها والأُمَّةُ الشّيعيَّةُ أُمَّةٌ مُبنَّجةٌ مُنذ بداياتِ عصر الغيبة الكُبرى، حتَّى أولئك الَّذين يقولون من أنَّنا على وعيٍّ، واللهِ ما هم على وعيٍّ، إنَّهم على جُزءٍ من الوعي.

آتيكم بمثالٍ والأمثلة تُضرب ولا تقاس:

الَّذين زاروا الدول الَّتي تُعرفُ وتُشتهرُ بالسياحةِ والتجوال والأسفار، هناك حدائقُ الحيوان المفتوحة الَّتي تُعرف بالسفاري، الحيوانات تُطلق في منطقة مُعيَّنة، تُسيَّج هذهِ المنطقة، زُوَّار السفاري إمَّا أن يركبوا في سياراتٍ خاصة تُهيّئها الدوائر أو الشركاتُ المسئولةُ عن هذهِ الحدائق، عن هذهِ الغابات أو أنَّ زُوَّار السفاري يدخلون بسياراتهم الخاصة والحيوانات تقتربُ من سياراتهم وهم يقتربون من الحيوانات أيضاً، أُسود، نُمور، فيلة، سائر أنواع الحيوانات، بل إنَّ القردة تتقافز على سيارات المتجوّلين والزائرين لتلك الحدائق، الحيوانات في كُلِّ مكانٍ من دون أقفاص، من دون سلاسل، نحنُ نراها حين نزور هذهِ السفاري نراها تلتفت إلينا تتحرّك، البعض منها قد يعبثُ بسيارات زُوَّار تلكَ الحدائق، لكن في الحقيقة هذهِ الحيوانات أولاً قد أشبعوها فليسَ من غريزة جوعٍ تُحرّكها باتِّجاهِ زُوَّارِ هذهِ الحدائق، قد أشبعوها أشبعوها طعاماً وشراباً وقد خدَّروها بحيث الحيوانات المفترسة لا تمتلكُ من انتباهها إلَّا بنسبة ثلاثين بالمئة، عشرين بالمئة، ربَّما أكثر من ذلك بقليل، ربَّما أقل من ذلك، كُلُّ حديقةٍ وكُلُّ دولةٍ بحسب برنامجها ونظامها، لكنَّ هذهِ الحيوانات مُخدَّرة.

أنا أقولُ للشّيعة الَّذين يعتقدون إنَّهم على وعيٍّ: أبداً ما أنتم على وعيٍّ، أنتم تلتفتون إلى الأمر ولكنَّكم لا تُرتبون أثراً على ذلك! نحنُ مُخدَّرون وأنا من بينكم أيضاً، أنا لا أستثني نفسي أنا واحدٌ منكم، نحن مُخدَّرون خُدِّرنا مُنذُ بدايات عصر الغيبة الكُبرى نحنُ مُبنَّجون، حتَّى الَّذي يلتفت منا يلتفتُ بنسبةٍ مُعيَّنة ولذا لا نُرتِّب أثراً عمليَّاً على ما نكون قد التفتنا إليه، لو كُنَّا واعين حقيقة لرتّبنا أثراً عملياً، لا أريد أن أخوض كثيراً في هذه القضية، والأمر بالمناسبة هو هو بالنسبة للسُنَّة، فما هذهِ المئاتُ من الملايين من السُنَّةِ خلقوا لبغض فَاطِمَة، سبحانه وتعالى خلق النّاس للهدايةِ وللخير، ولكنَّهم هم مخدوعون أيضاً، هم مُبنَّجون بفكرٍ ناصبيٍ من زُعمائهم الدِّينيين ومن زعمائهم السياسيين، صنفان

عبد الحليم الغِزيّ

في أُمَّتي، هذان الصنفان في الأُمَّة من الأُمَّة كما يقول صلّى اللهُ عليهِ وآله إذا ما صلُحا صلُحت الأُمَّة وإذا ما فسدا فسدت الأُمَّة، الصنفان الزعماء السياسيون والزعماء الدِّينيون، العُلماء والأُمراء، الأُمراءُ والعُلماء، القضيةُ هي هي، مثلما نحنُ مضحوكٌ علينا من قِبل زعمائنا الدِّينيين، بقصدٍ سيِّئ، بقصدٍ حسن، بالنتيجة نحنُ مضحوكٌ علينا، كذلك السُنَّة مضحوكٌ عليهم الأمر هو هو، المهزلة هي المهزلة الشيطانية الإبليسية.

أعود إلى عُنوان الحلقة بل إلى عنوان الصحيفة الثانيةِ من مجموعة الصحائف الَّتي جعلتُها جواباً لسؤال السائل: (شيءٌ من بقايا ما بقي ومما بقي من وثائق الجريمة) وسأبدأ من الصحيحين، من صحيح البُخاري وصحيح مُسلم.

هذا هو صحيحُ البُخاري:

طبعةُ دار صادر/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الأولى/ 2004 ميلادي، سأذهب بكم إلى كتاب فضائل أصحاب النَّبي وهو الكتاب الثاني والستون من كُتب صحيح البُخاري، وإلى الباب الثاني عشر، باب مناقب قرابة رسول الله، رقم الحديث وهو أول حديث في هذا الباب ولكن بحسب التسلسل في كُلِّ الكتاب في كُلِّ الصحيح (3711) والصفحة (656) بحسب الطبعة الَّتي بين يدي وإلَّا فأنتم عودوا إلى عناوين الكُتب والأبواب إذا كانت الطبعات عندكم مُختلفة، أول حديثٍ في مناقب فَاطِمَة: عن النَّبي -بحسب ما كتبوا- صلى عليه وسلم، فَاطِمَةُ سيِّدةُ نساء أهل الجنة.

وحديثٌ آخر (3714) رقم الحديث: عن رسول الله: فَاطِمَة بضعةٌ منِّي فمن أغضبها أغضبني -أغضبها، بشكلٍ مُطلق، (فمن أغضبها) وهذا يدلُّ على عصمتها، لأنَّ النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله لم يتحدَّث عن نوعٍ مُعيَّنٍ من الغضب وإنَّما تحدَّث عن كُلِّ غضبها، وهذا أدلُّ دليلٍ على عصمتها صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها، وإلَّا فليس من الحكمةِ وليس من المنطق وليس من العدل وليس من الرحمة والإحسانِ أن النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله يجعلُ غضب فَاطِمَة مُطلقاً غضباً لهُ وغضباً للهِ سبحانه وتعالى وغضبُها ليس معصوماً!! سندخلُ في دائرةٍ من العبثيةِ واللغو، وهذا المعنى لا يمكن أن يصدرَ من النَّبي الأعظم صلَّى اللهُ عليهِ وآله- فَاطِمَة بضعةٌ مني فمن أغضبها أغضبني.

عبد الحليم الغِزيّ

وهذهِ الأحاديثُ البُخاري يُعيد ذكرها في بابٍ آخر وهو البابُ الحادي والثلاثون من نفس الكتاب كتاب فضائل أصحاب النَّبي، الباب الحادي والثلاثون عنوانهُ: (باب مناقب فَاطِمَة رضي اللهُ عنها) يوردُ ما قالهُ رسول الله: (فَاطِمَةُ سيِّدةُ نساءِ أهل الجنة) كلامٌ واضحٌ وصريحٌ في عصمتها، فإنَّ في نساءِ أهل الجنة من هي معصومةٌ إنَّها مريم، ويوجد غيرُ مريم ولكن لنقف عند مريم فمريمُ القدِّيسةُ من نساء أهل الجنة وهي معصومةٌ مُطهَّرة قطعاً بحدودها، وفَاطِمَة سيدةُ نساء أهل الجنة.

الحديثُ الآخر: (فَاطِمَةُ بضعةٌ مني فمن أغضبها أغضبني) فالأحاديث ترد مُتكرِّرةً في صحيح البُخاري.

المضمون هو هو في صحيح مُسلم أنا لست بصدد التتبّع وإنَّما أذكرُ لكم ما أذكر على سبيل الأنموذج والأمثلة.

وهذا هو صحيح مُسلم:

طبعة دار صادر/ بيروت / لبنان/ الطبعة الأولى/ 2004 ميلادي/ صفحة 922/ كتابُ فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم/ وهو الكتاب الخامس والأربعون، الباب الخامس عشر عنوانهُ: (بابُ فضائل فَاطِمَة بنت النَّبي رضي اللهُ عنها) الحديث الثاني من أحاديث الباب، رقم الحديث (6336)، (عن النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله: إنَّما فَاطِمَة بضعةٌ مني يؤذيني ما آذاها) الكلام هو هو، المضامين هي هي، نحنُ نتحدَّثُ عن خُلاصة النبوَّة والرسالة إنَّنا نتحدَّثُ عن فَاطِمَة هي بضعةٌ منه، إنَّهُ لا يتحدَّثُ بلسان الأُبوَّة العُرفية هذا سيِّدُ الكائنات، إنَّهُ يتحدثُ بلسانهِ الإلهي، إنَّهُ يتحدَّثُ بلسانهِ المعصوم ففَاطِمَة بضعةٌ منه يؤذيه يؤذي رسول الله ما آذاها ويُغضبهُ ما يغضبها، هذهِ هي فَاطِمَة الَّتي يُحدِّث عنها البُخاري: (من أنَّها سيِّدةُ نساء أهل الجنَّة) إنَّها سيِّدةُ الدنيا والآخرة، الَّتي تكونُ سيِّدةً لنساء الجنَّة إنَّها سيِّدةُ الدنيا والآخرة إنَّها فَاطِمَة.

لا زلت أقرأ في (صحيح البُخاري) في الكتاب الرابع والستين من كتب صحيح البُخاري إنَّهُ (كتابُ المغازي) وهذا البابُ من كتاب المغازي هو الباب الأربعون؛ (باب غزوة خيبر) صفحة (745) رقم الحديث (4240)، (4241) بسندهِ: عن عائشة: أنَّ فَاطِمَة عليها السَّلام -هكذا جاء في نص البُخاري أنا لا أُضيف شيئاً من عندي أقرأ النصوص كما هي- عن عائشة: أنَّ فَاطِمَة عليها السَّلام بنت النَّبي أرسلت إلى أبي بكرٍ تسألهُ

عبد الحليم الغِزيّ

ميراثها من رسول الله ممَّا أفاء اللهُ عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خُمُسِ خيبر، فقال أبو بكر: إنَّ رسول الله قال: لا نُورَث ما تركنا صدقة، إنَّما يأكل آلُ مُحَمَّدٍ في هذا المال وإنِّي واللهِ لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله عن حالها الَّتي كان عليها في عهد رسول الله، ولأعملنَّ فيها بما عمل به رسول الله فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فَاطِمَة منها شيئاً -فَاطِمَةُ سيّدةُ نساء أهل الجنَّة فهل تطلبُ شيئاً ليس من حقَّها؟! لا شأن لي بهذا الهُراء، إنَّني أبحثُ هنا عن شيءٍ من بقايا مِمَّا بقي من وثائق الجريمة- فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فَاطِمَة منها شيئاً فوجدت -وجدت؛ أي غضبت ولكن البُخاري والنَّواصب يُدلِّسون يبحثون عن أيَّة عبارةٍ تُغيِّر من المعنى، تُخفِّف من المعنى أو أنَّ القارئ قد لا يلتفت إليها بوضوح (فوجدت) أي أنَّها غضبت، أي أنَّها تأذَّت، هذا معنى وجدت- فوجدت فَاطِمَةُ على أبي بكرٍ في ذلك فهجرتهُ فلم تُكلِّمهُ حتَّى توفيت، وعاشت بعد النَّبي ستة أشهر فلمَّا توفيت دفنها زوجها عليٌّ ليلاً ولم يُؤذِن بها أبا بكر -يعني لم يخبر بها أبا بكر، وصلّى عليها أمير المؤمنين، صلّى عليها ولم يُؤذِن بها أبا بكر- فلمَّا توفيت دفنها زوجها عليٌّ ليلاً ولم يُؤذِن بها أبا بكر وصلّى عليها، الصورةُ واضحة وهذا الحديث في البُخاري والَّذي يُحدِّثنا عائشة، فَاطِمَةُ هكذا خرجت من الدنيا خرجت غاضبةً على أبي بكر! أنا لا أريد أن أُناقش كُلَّ شيءٍ ولكنَّ فَاطِمَة لن تكون بهذا الحال مع شخصٍ يُقال عنهُ من أنَّهُ كان قريباً جِدَّاً من رسول الله، إنَّني لا أتحدَّثُ عن القُرب الزماني أو المكاني أو عن القُرب العرفي، إنَّني أتحدَّثُ عن القرب الحقيقي! عن القرب من قلب رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله! لا يمكن أن نتصوّر فَاطِمَة تفعلُ هذا مع شخصٍ قريبٍ إلى قلب رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله لا تُكلِّمهُ، وجاءها مُسترضياً، وحين سلَّم عليها ما ردّت السَّلامُ عليه رفضتهُ ودعت عليهِ والتفاصيلُ موجودةٌ في كُتب القومِ وليس في كُتب الشّيعة فقط.

مثلما قلتُ لكم: إنَّني أبحثُ عن بقايا مِمَّا بقي من وثائق الجريمة في كُتب القوم، وهذا كتابُ البُخاري إنَّهُ كتاب التدليسِ والتحريف، البُخاريُ سيّدُ المدلِّسين في التأريخ، هذا على الأقل من وجهة نظري معَ أنَّ هذا الكلام ألّف فيه علماء السُنَّة كُتُباً يُثبتون فيها تدليس البُخاري في كتابهِ هذا وفي غيرهِ.

لا زلتُ أقرأ من (صحيح البُخاري) وهذا كتاب الفرائض وهو الكتاب الخامسُ والثمانون، صفحة (1190) كتاب الفرائض/ الباب الثالث/ باب قول النَّبي لا نورث ما تركنا صدقة، رقم الحديث (6725) عن عائشة: أنَّ فَاطِمَة والعباس عليهما السَّلام أتيا أبا بكرٍ يلتمسان

ميراثهما من رسول الله وهما حينئذٍ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر، هذا في الحديث (6725) ففَاطِمَةُ ما كانت تعرف حُكم ميراث النَّبي وكذلك العباسُ عمُّ النَّبي، في الحديث (6726) فقال لهما أبو بكر: سمعتُ رسول الله يقول: لا نورث ما تركنا صدقة، إلى أن تقول والحديث عن عائشة: فهجرتهُ فَاطِمَة فلم تُكلِّمه حتَّى ماتت، وهذا الحديث تكرَّر ذكرهُ في صحيح البُخاري في مواطن أخرى.

من نفس الباب رقم الحديث (6730) وهو آخر حديثٍ في هذا الباب، صفحة (1191) أيضاً عن عائشة رضي اللهُ عنها: أنَّ أزواج النَّبي حين توفّي رسول الله أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكرٍ يسألنهُ ميراثهُنَّ، فقالت عائشة: أليسَ قال رسول الله لا نورث ما تركنا صدقة؟! لا نساء النَّبي يعرفن حُكم الميراث، ولا العباس عمّ النَّبي يعرفُ حُكم الميراث، ولا فَاطِمَة أقربُ النّاس إلى رسول الله تعرفُ حُكم الميراث فكيف صارت سيّدةً لنساء أهل الجنَّة؟ بالواسطة؟! دفعت رشوة؟ ماذا فعلت؟! كيف صارت سيّدةً لنساء أهل الجنَّة وهي لا تعرفُ الأحكام الشرعية الَّتي ترتبطُ بحياتها الشخصية وهي بنتُ مُحَمَّد؟! فلا العباسُ يعرف حُكم الميراث، ولا نساء النَّبي، ولا فَاطِمَة، فقط عائشة! عائشة تعرفُ حُكم الميراث، على راسي!

في (صحيح البُخاري) الكتاب السابعُ والتسعون/ كتابُ الاعتصام بالكتاب والسنة/ الباب السادس عشر/ باب ما ذكر النَّبي وحضَّ على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليهِ الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النَّبي والمهاجرين والأنصار ومُصلَّى النَّبي والمنبر والقبر، رقم الحديث (7328) عن هشام عن أبيه: أنَّ عمر أرسل إلى عائشة اِئذنِي لي أن أدفن مع صاحبي ـعائشة بقيت في بيت رسول الله بأي حقٍ ورثت بيت رسول الله لا ندري، فَاطِمَة لا تعرف حُكم الميراث، العباسُ لا يعرفُ حُكم الميراث، نساءُ النَّبي الأخريات لا يعرفن حُكم الميراث فقط عائشة! فإذا كانت عارفةً بحُكم الميراث كيف بقيت ساكنةً في بيت رسول الله ومن أين جاءت لها الوَلايةُ من أن تأذن لأحد أن يُدفن في بيت رسول الله أو لا تأذن- أنَّ عمر أرسل إلى عائشة اِئذنِي لي أن أدفن مع صاحبي ـيعني مع النَّبي وأبي بكرـ فقالت: إي والله، قال ـالَّذي يروي الحديثـ وكان الرجل ـمن الصحابةـ وكان الرجل إذا أرسل إليها ـمن الصحابة يطلب أن يُدفن عند النَّبيـ قالت: لا والله لا أؤثرهم بأحدٍ أبدا، الروايةُ هذهِ فيها عدَّةُ مطالب لا أريد أن أقف عندها طويلاً، ولكنَّني أقول للوهابيين الَّذين يقولون من أنَّ قبر النَّبي ما هو من المسجد

عبد الحليم الغِزيّ

وحينما بنو المسجد وضعوه في نهاية المسجد عند المخرج من المسجد، قصة الوهابيين مع القبور ما هم هؤلاء الصحابة يريدون أن يُدفنوا في مسجد النَّبي لأنَّ المكان كم سعتهُ؟ وكُلَّما أحسَّ صحابيٌّ بقُرب الأجل كان يطلب ذلك من عائشة ولكنَّها ترفض، أبوها دُفن أذنت لأبيها وأذنت لعمر، بأي حقٍّ أذنت؟! كُتب التأريخ تُحدِّثنا حينما جاء الهاشميون يحملون جنازة إمامنا الحسن المجتبى وخرجت عائشة من بيت رسول الله تقول: لا أريد لأحدٍ لا أحبهُ أن يدخل بيتي، صار بيتُ رسول الله بيتاً لها ولذا قال لها ابن عباس حينما رآها على البغلة قال:

يا بنت أبي بكرٍ لا كان ولا كُنتِ

تجمَّلتِ: إشارة إلى جمل البصرة.

تجمَّلتِ تبغَّلت: سابقاً ركبتِ الجمل وحاربتِ عليَّاً، والآن ركبتِ البغل، ركبتِ البغل وخرجتِ بهؤلاء الأوباش يضربون جنازة الإمام الحسن بالسهام وهذا هو بيته هذا ميراثه من أُمِّه فَاطِمَة استولت عليه عائشة، تقول لا أريد أن يدخل إلى بيتي من لا أحب، فلذا قال لها:

يا بنت أبي بكرٍ لا كان ولا كُنتِ

تجمَّلتِ تبغَّلتِ ولو شئتِ تفيَّلتِ: ركبتِ فيلاً!!

لكِ التسع من الثُمن وبالكُلِّ تملَّكتِ

ما أنتِ زوجةٌ في عداد أزواج النَّبي، النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله استُشهد مسموماً وفي حُبالتهِ تسعٌ من النساء، وكان لهُ بنت فَاطِمَة فميراث النساء بحسب القُرآن هنا الثُمن، إذا مات الميتُ، إذا مات الرجل وترك ولداً وقد ترك بنتاً والمراد من الولد مطلق الذرية، فإنَّ حصة الزوجة من الميراث الثُمن، وقد ترك تسعاً من النساء فلها التسع من الثُمن إلى هذا يُشير ابن عباس:

لكِ التسع من الثُمن وبالكُلِّ تملَّكتِ

ماذا يقول السائل؟! وماذا يقولُ طُلّاب الحقيقةِ؟! ماذا يقرأون وراء السطور بعد عملية الفلترة والتدليس والتحريف والتقطيع؟! أفليس يفتخرون المخالفون لأهل البيت من أنَّ البُخاري أخرج صحيحهُ من ست مئة ألف حديث؟! أتعلمون كم عدد أحاديث صحيح

عبد الحليم الغِزيّ

البُخاري؟ أقل من ثلاثة آلاف، إذا تسمعونني أقرأ أرقاماً كرقم هذا الحديث (7328) لأنَّ البخاري يُكرِّر الأحاديث يُكرِّر ذكرها في أبواب مُختلفة، وقد مرَّ علينا قبل قليل الأحاديثُ في شأنِ فاطِمَة ذكرها في باب فضائل قرابات رسول الله وذكرها في باب فضائل فَاطِمَة، هناك أحاديث يذكرها البُخاري قد يصلُ عددُ مرات ذكرها إلى ما يقرب من العشرين ولذا تجدون هذهِ الأرقام، وإلّا فأحاديث البُخاري أقل من ثلاثة آلاف، أقل من ثلاثة آلاف حديث، استخرجها كما يقولون من ست مئة ألف حديث يعني عملية تدليس وتقطيع، هم يعتبرونها عملية تصفية وتنقية ولكنَّها في الحقيقة طمس للحقائق! تحريف لِما وقع على الأرض ومع ذلك بقيت هذهِ البقايا، هذا الحديث لوحدهِ يكفي على افتراء السقيفة هذا الحديثُ وحدهُ فقط يكفي أن يكون دليلاً واضحاً على افتراءِ السقيفة وظُلمها لفَاطِمَة! وإلَّا من أين جاءت عائشة بهذه الوَلايةِ على بيت رسول الله؟! والصحابة جميعاً يعودون إليها يستأذنونها وفقاً لأيِّ ميزان؟! إنَّنا نتحدَّثُ عن الحقيقة لا عن الترقيع، يمكن أن يجدوا لذلك ترقيعاً، إنَّنا نبحثُ عن الحقائق، ومثلما عنونت هذهِ الصحيفة من أنَّني سأعرض فيها شيئاً من بقايا مِمَّا بقي من وثائق الجريمة.

هذا (صحيح مُسلم) مواصفات الطبعة أشرت إليها لا حاجة لذكرها مرةً أخرى، صفحة (674) وهذا الكتاب هو الكتاب الثاني والثلاثون من كُتب صحيح مُسلم كتاب الجهاد والسير/ الباب الخامس عشر/ باب حُكم الفيء/ رقم الحديث (4593) الحديثُ طويل سآخذ منه ما أريدُ أن أشير إليه، الروايةُ عن الخليفة عُمر من أنَّ العباس وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب جاءا إلى عمر يُطالِبانِ بميراثهما، لا شأن لي بتفاصيل الواقعةِ وإنَّما أريد أن أنقل لكم ما نقلهُ عُمر بن الخطاب عن رأي عليّ بن أبي طالب ولا شأن لي بالعباسِ عمِّ النَّبي مع إجلالنا للعباس عمّ النَّبي، نحنُ نتحدَّثُ عن عليٍّ حينما يكون الحديث عن عليٍّ لا شأن لنا بالآخرين، مع أنَّ رأي العباس هو هو رأيُ عليٍّ صلوات اللهِ عليه، لكنَّني أريدُ أن أتحدَّث هنا عن أمير المؤمنين لأنَّهُ هو صاحبُ الشأن ولأنَّ المقتولة زوجتهُ والقضيّة تخصُّه بالدرجة الأولى، عُمر بن الخطاب هنا ينقل لنا رأي عليٍّ في أبي بكرٍ وفي عُمر، وأنا أقرأ عليكم من صحيح مُسلم لا أقرأُ من كتابٍ ليس معروفاً وذكرتُ لكم التفاصيل: قال ـعُمر يقولـ فلمَّا توفّي رسول الله، قال أبو بكرٍ: أنا وليُّ رسول الله، فجئتما ـيُخاطب العباس وأمير المؤمنين عليَّاًـ فجئتما تطلبُ ميراثك من ابن أخيك ـ يُخاطب العباسـ ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله: ما نُورَث ما تركنا صدقة، فرأيتماه ـرأيتما أبا بكرـ كاذباً آثماً غادراً خائناً، لا شأن لي برأي

عبد الحليم الغِزيّ

العباس، أمير المؤمنين هذا هو رأيهُ في أبي بكر، الرواية عن عُمر والحديث في صحيح مُسلم، ماذا كان يعتقدُ بأبي بكر؟ من أنَّهُ كاذبٌ آثمٌ غادرٌ خائن، الروايةُ عن عُمر والمصدر صحيحُ مُسلم.

أقرأ عليكم الرواية مرَّةً أخرى: فرأيتماه -رأيتما أبا بكرٍ- كاذباً آثماً غادراً خائناً -عُمر يقول- واللهُ يعلمُ إنَّهُ لصادقٌ بارٌ راشدٌ تابعٌ للحق، ثُمَّ توفّي أبو بكر وأنا وليّ رسول الله ووليّ أبي بكر، فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً -وهذا رأي عليٍّ في عُمر، ورأي العباس أيضاً لكنَّني كما قُلتُ الَّذي يهمني هنا ما يقولهُ أمير المؤمنين لأنَّني أتحدَّثُ عن جريمةٍ وقعت في بيتهِ، قتلوا زوجتهُ في بيتها في بيت أمير المؤمنين- فرأيتُماني -عُمر يقول- فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً واللهُ يعلمُ إنِّي لصادقٌ بارٌ راشدٌ تابعٌ للحق -قطعاً في أول الحديث من أنَّ العباس يقول لعُمر- يا أمير المؤمنين اقضِ بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن، يعني بيني وبين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، واضح هذه الألفاظ وُضعت هنا حتَّى تتماشى مع ما جاء في نهاية الرواية، (فقال عباسٌ: يا أمير المؤمنين اقضِ بين وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن) وحتَّى لو افترضنا أنَّ العباس قال هذا لا شأن لنا بالعباسِ فما هو بمعصوم حديثنا عن عليٍّ، الرواية عن عُمر والمصدرُ صحيح مُسلم وهذه عقيدةُ عليٍّ في أبي بكر من أنَّهُ كاذبٌ آثمٌ غادرٌ خائن وكذاك هي عقيدتهُ في عُمر، هذا صحيحُ مُسلم والرواية عن عُمر.

هذهِ بقايا، هذهِ بقايا، بقايا، بقايا، بقايا مِمَّا بقي من آثار الجريمة الكُبرى، فما هو رأي عليٍّ في أبي بكر بحسب رواية عُمر؟: فرأيتماهُ كاذباً آثماً غادراً خائناً، عُمر الآن يعطي رأيه: واللهُ يعلمُ إنَّهُ لصادقٌ بارٌ راشدٌ تابعٌ للحق، ما هو رأي عليٍّ في عُمر؟ فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً واللهُ يعلم إنِّي لصادقٌ بارٌ راشدٌ تابعٌ للحقّ، هذا النص أوردهُ البُخاري ولكنَّه حرَّفه ودلَّسهُ وهذا هو السر في تقديم البُخاري عند النَّواصب على مُسلم لماذا؟ لأنَّهُ أكثر تدليساً.

الحديث هو هو بعينهِ في صحيح البُخاري، في الكتاب السابع والخمسين كتابُ فرض الخُمس/ الباب الأول باب فرض الخُمس/ الحديث المرقم (3094) أورد الحديث هو هو ولكنَّهُ حذف هذهِ الكلمات وأبقى ما فيه المديح، واللهُ يعلمُ إنَّهُ -يعني أبا بكر- والله يعلمُ إنَّهُ فيها لصادق بارٌ راشدٌ تابعٌ للحق، وحينما قال عن نفسهِ: واللهُ يعلمُ إنِّي فيها لصادقٌ بارٌ راشدٌ تابعٌ للحق، فحذف ما حذف من الكلام الَّذي أوردهُ مُسلم في صحيحهِ.

عبد الحليم الغِزيّ

والبُخاري ومُسلم كانا في عصرٍ واحد ما كانا في زمانين مُتباعدين، المصادر هي المصادر، لكنَّ البُخاري أكثرُ تدليساً وأكثرُ تحريفاً ومعَ ذلك فإنَّ القوم يعتبرون هذين الكتابين من أوثق الكُتب عندهم، أوثق الكُتب عندهم بعد كتاب الله البُخاري ومُسلم، وتلكَ قضيّةٌ معروفةٌ لا حاجة لإسهاب القول بخصوصها.

عليٌّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه هذهِ عقيدتهُ في أبي بكرٍ وعُمر، والكلامُ هنا بخصوصِ حقوقِ فَاطِمَة، صحيحٌ أنَّ الرواية تتحدَّثُ عن الحقوقِ المالية لأنَّ القوم لا يُمكن أن نتوقَّع أن يتحدَّثوا عن تفاصيل الجريمةِ بكُلِّ أبعادها، أعودُ بكم إلى عنوان هذه الصحيفة: شيءٌ من بقايا مِمَّا بقي من آثار الجريمةِ أعني مقتل فَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها.

في (صحيح البُخاري) وفي الكتاب الثاني والستين كتابُ فضائل أصحاب النَّبي/ الباب التاسع بابُ مناقب عليّ بن أبي طالب القُرشي الهاشمي أبي الحسن رضي اللهُ عنه/ أولُ حديثٍ يبدأ بهِ البُخاري من أنَّ النَّبي قال لعليٍّ: (أنتَ مني وأنا منك) فما يصدرُ عن عليٍّ هو صادرٌ عن رسول الله، ولذا كان يقول: (من سَبَّ عليَّاً فقد سبَّني) وهذا في كُتبهم في كُتب المخالفين، (أنتَ مني وأنا منك) أنا لا أريد أن أتحدَّث عن كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة رُبَّما يُذكِّرنا هذا الكلام بتبليغِ سورةِ براءة حين بعث النَّبي أبا بكر وأرجعهُ والقضيّة كُلها قام بها النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله كي يُبيِّن للأُمَّةِ من أنَّ أعلى ما يكونُ عليهِ أبو بكر هو صاحبٌ من الصحابة، أمَّا عليٌّ هو نفسهُ فهو من عليٍّ وعليٌّ منه، (أنتَ مني وأنا منك) المضمونُ هو هو (حُسينٌ منِّي وأنا من حُسين) في أحاديثنا في كُتبنا الَّتي اشتملت على أحاديث العترة الطاهرة نبيّنا الأعظم يقول: (أنا عليٌّ وعليٌّ أنا) وأميرنا يقول، سيِّدُ الأوصياء يقول: (أنا مُحَمَّدٌ ومُحَمَّدٌ أنا).

بحسب البُخاري أول حديثٍ في باب مناقب عليّ بن أبي طالب النَّبي يقول له: (أنتَ مني وأنا منك) المضمونُ هو هو: (أنا وعليٌّ من شجرةٍ واحدة وسائرُ النّاس من شجرٍ شتَّى) ألا تُعساً لهذهِ الأُمَّة لهذهِ الأُمَّة الغبية الثولاء.

السُنَّة ماذا فعلوا مع عليّ؟ أنكروا بيعة الغدير..!!

الشّيعة نقضوا بيعة الغدير، عملياً قولياً قالوا بايعنا، عملياً مراجع الشّيعة الكبار منذ زمن الشَّيخ الطوسي وإلى يومنا هذا ينقضون بيعة الغدير في كُلِّ درسٍ من دروسهم وفي كُلِّ فتوىً يصدرونها وفي كُلِّ كلمة من رسائلهم العملية ينقضون بيعة الغدير..!! ما التزموا

عبد الحليم الغِزيّ

بمواثيقها، في كُلِّ كلمةٍ من مجالس الخُطباء الحُسينيين نقضٌ لبيعة الغدير، لأنَّهم لا يأخذون التفسير عن عليّ ولا يأخذون الفهم عن عليٍّ، وتلكَ هي مواثيقُ بيعة الغدير، لا أريد أن أطيل الحديث في هذه الجهة.

في نفس الباب في باب مناقب عليٍّ، رقم الحديث (3706) قال النَّبيُّ لعليٍّ: أما ترضى أن تكون منِّي بمنزلةِ هارون من موسى، ما هو هارون نبي والنَّبيُّ معصومٌ عندكم يا أيُّها المخالفون لآلِ مُحَمَّد، فإذا حذفنا صفة النبوَّة من عليٍّ فما هو بنبيٍّ ستبقى صفةُ العصمةِ ثابتةً، وهارون كانت لهُ الولاية كموسى على بني إسرائيل، فالولاية لعليٍّ على المهاجرين والأنصار ولايةٌ ثابتة! فهل يُمكن أن يقول رسول الله لعليٍّ هذا القول وعليٌّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لا يكونُ مُصيباً في تقييمهِ للأشخاص؟!

أنتم مع من؟!

عليٌّ بحسب صحيح مُسلم، والرواية عن عُمر، عليٌّ يُقيِّم أبا بكرٍ وعُمر هذا التقييم: من أنَّهما كاذبان آثمان غادران خائنان..!! هذا ما هو كلامي ولا أقرأ من كتابٍ شيعي ولا أقرأ من كتابٍ سُنّي ليس صحيحاً، هذا كلامُ عُمر ينقل لنا تقييم عليّ بن أبي طالب لأبي بكرٍ وعُمر، هكذا ينظر عليٌّ لهما: (كاذبان آثمان غادران خائنان) غدرا بمن؟ برسول الله، خانا من؟ خانا رسول الله، وكذبا على رسول الله..!! هذا هو الحديثُ عن عُمر وفي صحيح مُسلم.

عُمر ماذا يرى؟! عُمر يرى في أبي بكرٍ وفي نفسهِ: من أنَّهما صادقان بارّان راشدان تابعان للحق.

أنتم مع من؟ هذا تقييم عليٍّ وهذا تقييم عُمر..!!

وهذا عليٌّ بحسب البُخاري النَّبي يقولُ له: أنا منك وأنتَ مني..!! وبحسب البُخاري فحديث المنزلة واضحٌ وصريحٌ فيه، من أنَّ منزلة عليٍّ من مُحَمَّدٍ كمنزلة هارون من موسى، نحذف النبوَّة فتبقى العصمةُ وتبقى الولاية على الأُمَّة، ويبقى الفضلُ على الأُمَّة، فهارون هو الأفضل من بعد موسى من بين كُلِّ بني إسرائيل، حديث المنزلة واضحٌ وصريحٌ جدَّاً، مع أنَّ مُقايسة عليٍّ بهارون ظُلمٌ لعليٍّ ولكن ماذا نفعل لهذهِ الأُمَّة؟ ماذا نصنع لهذهِ الأُمَّة؟ هذه الأمة الغبية الثولاء المخذولة المتحيّرة الضالة!!

عبد الحليم الغِزيّ

الروايات تُحدِّثنا من أنَّهم حين قتلوا الحُسين إمامنا الصَّادق يقول حين قتلوا الحُسين حين قطعوا رأس الحُسين نادى المنادي من بطنان العرش: (يا أيَّتُها الأُمَّة الضَالَّة المُتحيَّرةُ بَعد نَبِيِّها لا وُفّقتُم لأضحَى وَلا لِفطر -لا وُفّقتُم لا لفطر ولا لأضحى، لا وُفّقتُم لا في صيامكم وفي حَجِّكم لا وفقتم في دينكم- والإمامُ الصّادق يُعلِّق بعد ذلك يقول: لا جَرَم والله -إنَّهم كذلك لا يُوفّقون- حتَّى يُثأر بِثأرِ الحُسين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه).

أَينَ وَجهُ اللهِ الَّذِي إِلَيهِ يَتَوجَّهُ الأَوْلِيَاء؟!

أَينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأَرْضِ وَالسَّمَاء؟!

أَينَ الطَّالِبُ بِدَمِ المَقْتُولِ بِكَرْبَلاء؟!

هناك روايةٌ أجدها مُهمَّةً ذكرها الفضلُ بن شاذان في كتابهِ (الإيضاح) وهو من كُتبنا، من الكُتب الَّتي تشتمل على أحاديثنا، مِمَّا جاء في كتاب (الإيضاح) للفضل بن شاذان: **أنَّ عائشَة وحَفصَة أتَتا عُثمَان حِين نَقص أُمَّهات المؤمنين ما كان يُعطِيهُنَّ عُمَر** -كان هناك عطاء لنساء النَّبي وحتَّى لنساء الصحابة، عثمان حين جاء أنقص العطاء الَّذي كان يُعطيه عُمر لنساء النَّبي- **أنَّ عائشَة وحَفصَة أتَتا عُثمَان حِين نَقص أُمَّهات المؤمنين ما كان يُعطِيهنَّ عُمَر فَسَألتَاه** -سألتا عثمان طلبتا منه- **أن يُعطيهما ما فرضَ لَهُما عُمر** - كان يُعطي لهنَّ كثيراً- **فقال: لا والله ما ذاكَ لكُما عِندي** -يُخاطب عائشة وحفصة- **فَقالتَا لَهُ: فآتِنا مِيراثنا مِن رَسُول الله من حِيطانِهِ** -من حيطانهِ يعني من بساتينهِ، الحائطُ هو البستان والحيطان البساتين، إنَّما يُقال للبستان حائط لأنَّهُ يُحوَّط بسياج بخلاف الحقول والمراعي المفتوحة، هناك المراعي الَّتي تكون مفتوحةً وهناك الحقول، أمَّا الأرض المزروعة والمشجرة حين تُحوَّط تُسيَّج يُقال لها الحائط يعني بستان- **فقالتا لَهُ: فآتِنا مِيراثنا مِن رَسُول الله من حِيطانِهِ** -يعني من فدك وعوالي تلك هي حيطان رسول الله الَّتي كانت لفَاطِمَة- **وَكانَ عُثمانُ مُتكئاً فَجَلس وكانَ عليٌّ بنُ أبي طَالِب جَالِساً عندَه فقال** -بحسب الرواية- **فَقَال** - الروايةُ ليست منقولةً عن الأئمة المعصومين وإنَّما عن بعض الصحابة ينقلها الفضل بن شاذان في الإيضاح- **وكان عليٌّ بنُ أبي طالب جالساً عنده فقال: ستعلمُ فَاطِمَة أنَّي ابنُ عمٍّ لها اليوم** -يعني سأناقشُ عائشة وأُناقش عثمان هذا المراد سأحتجُّ عليهم، أمير المؤمنين في كلِّ مناسبةٍ يُمكن أن يُدافع عن حقِّ فَاطِمَة كان مُدافعاً عنها، في كلِّ مناسبة

عبد الحليم الغِزيّ

وهكذا هم آلُ مُحَمَّد، ونحنُ إن كُنَّا من شيعتهم فعلينا أن نحذو حذوهم صلواتُ اللهِ عليهم- **ثُمَّ قال** -من الَّذي قال؟ عثمان قال لعائشة وحفصة- **ألستما اللتين شهدتما عند أبي بكر ولفَّقتما** -لفَّقتما يعني أُضيفت شهادة رجل إلى شهادة امرأتين، هذا المراد من التلفيق- **ألستما اللتين شهدتما عند أبي بكر ولفَّقتما معكما إعرابياً يتطهّر ببوله** -يعني إذا كان يتطهّر فإنَّهُ يتطهّر ببوله، هذا الَّذي جاء بهِ أبو بكر شاهداً على أنَّ رسول الله قال: ما نورث ما تركنا صدقة، إنَّهُ مالكُ بن الحويرث بن الحدثان، إعرابي بوّالٌ على عقبيه، وفاطمة ما كانت تعرف حُكم الميراث جاءوا بهذا وشهدت عائشة وحفصة- **ألستما اللتين شهدتما عند أبي بكرٍ ولفَّقتما معكما إعرابياً يتطهّر ببوله مالك بن الحويرث بن الحدثان فشهدتم أنَّ النَّبي قال: إنَّا معاشر الأنبياء لا نُورِّث ما تركناه صدقة؟! فإنْ شهدتُما بحقٍّ فقد أجزتُ شهادتكما على أنفسكما فلماذا تطلبانِ بالميراث؟ وإن كُنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنةُ الله والملائكة والنّاس أجمعين** -هنا بدأت عائشة حملتها على عثمان وكانت تقول: اقتلوا نعثلاً فإنَّهُ قد كفر، من هنا بدأت الواقعة- **فقالتا له: يا نعثل** - ونعثل رجلٌ يهودي- **فقالتا لهُ: يا نعثل، واللهِ لقد شبَّهك رسول الله بنعثل اليهودي** -نعثل رجلٌ يهودي كان يُسخرُ منه كان مسخرة- **فقالتا له: يا نعثل، واللهِ لقد شبَّهك رسول الله بنعثل اليهودي، فقال لهما** -ماذا قال لهما عثمان- **ضرب اللهُ مثلاً للذين كفروا امرأة نوحٍ وامرأة لوط** -ذكَّرهما بسورة التحريم ومرَّ الكلامُ من (صحيح البُخاري) من أنَّ ابن عباس حين سأل عُمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ونزلت سورة التحريم بخصوصهما فإنَّ عُمر بن الخطاب ماذا أجاب ابن عباس بحسب رواية البُخاري؟ قال: هما عائشة وحفصة، وعثمان يُذكِّرهما بنفس المضمون الَّذي جاء في سورة التحريم- **فقالتا لهُ: يا نعثل، واللهِ لقد شبَّهك رسول الله بنعثل اليهودي** -الَّذي كان مسخرة، يسخر بهِ النّاس ويضحكون عليه- **فقال لهما: ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط، فخرجتا من عندهِ**، ومن هنا بدأت حملةُ عائشة على عثمان بعد هذهِ الواقعة.

هذهِ أجزاءُ من الحقيقة، الحقيقة مُرَّةٌ!! قتلوكِ يا فَاطِمة! قتلوكِ! قتلوكِ يا فَاطِمَة..!!

مثلما عنونتُ هذهِ الصحيفة من صحائفِ جوابي على سؤالِ مقتل فاطمة صلواتُ اللهِ عليها، مثلما قلتُ من أنَّ عنوان هذهِ الصحيفة: (شيءٌ من بقايا ما بقي من وثائق الجريمة) عرضتُ لكم نماذج من ذلك في أهمِّ كتابين في صحيح البُخاري ومُسلم.

عبد الحليم الغِزيّ

الآن أعرض لكم نماذج من مصادرهم المهمّة المتنوّعة لا على نحو الاستقصاء، بإمكاني أن أستقصي الموضوع لكنَّ البرنامج سيطول، سأعرض بين أيديكم مجموعة من مصادرهم القديمة والقديمة جدّاً إلى أيامنا هذهِ، سآخذكم في جولةٍ سريعةٍ في مكتبة المخالفين:

سأبدأ من الكتاب الأول وهو كتاب قديمٌ: (كتاب الأموال) يعرفونه من كُتبهم المهمّة..!!

كتابُ الأموال لأبي عُبيد القاسم بن سلام المتوفّى سنة 224 للهجرة/ نسخةُ دار الهدي النبوي مصر/ دار الفضيلة السعودية/ قدَّم لهُ وعلّق عليه الشَّيخ أبو إسحاق الحويني/ وهذا هو المجلد الأول/ إنَّما صوّرت ما صوّرتُ من هذهِ الكُتب لأجل الإيجاز والاختصار ولأنني قد جئتكم بعددٍ ليس قليلاً من كُتب القوم/ الطبعة الأولى/ 2007 ميلادي/ المجلد الأول من صفحة (224) باب الحُكم في رقابِ أهل العنوة من الأسارى والسبي، إلى أن نصل إلى صفحة (234) الحديث هنا قد حرَّفهُ هذا المحرّف النّاصبي أبو عُبيد القاسم بن سلام، إنَّما أوردتُ كتابه كي تستدلّوا على التحريف من خلال المصادر الأخرى وكي تعرفوا صدق عنوان هذهِ الصحيفة؛ (شيءٌ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة..!!) في صفحة (234) وانتبهوا للسند، بسندهِ إلى أن يقول: عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن قال: دخلتُ على أبي بكرٍ أعودهُ في مرضهِ الَّذي توفّي فيه، الحديثُ طويل ولا أريد أن أطيل الحلقة كثيراً وعندي كُتبٌ وفيرة والقضيّة معروفةٌ من أنَّ أبا بكرٍ في اللحظات الأخيرة من حياته أبدى ندمه على أمورٍ قد فعلها، ومن الأمور الَّتي أبدى ندمه عليها بحسب ما جاء في كُتبهم في كُتب المخالفين ولا ندري هل قال هذا الكلام بالضبط أم قال شيئاً آخر ولكن مثلما قلت: إنَّني أبحثُ عن شيءٍ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة! فممّا أبدى عليه ندمه أنَّهُ كان نادماً على ما فعله من اعتداءٍ وهجومٍ على بيت فَاطِمَة! هذا الحديثُ معروفٌ في كُتب القوم وسأقرأ لكم هذا الحديث من مصادر أخرى وبنفس هذا السند عن نفس هذا الراوي: عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن؛ من أنَّهُ دخل على أبي بكرٍ في مرض موتهِ وتحدّثَ عن أشياء كان نادماً على أنَّهُ فعلها، أما إنّي لا آسى على شيء إلَّا على ثلاثٍ فعلتهنَّ وددت إني لم أفعلهنَّ -ما هي هذه الأشياء؟ فيبدأ بذكرها- فوددتُ أنِّي لم أكن فعلتُ كذا وكذا لخلّةٍ ذكرها قال أبو عبيد -لخلّةٍ؛ يعني لصفةٍ قبيحةٍ لأمرٍ قبيح وحذفها، بينما في الكُتب والمصادر الأخرى جاء الحديث بنفس السند بنفس الألفاظ، هنا يتحدّثُ أبو بكر

عبد الحليم الغِزيّ

بحسب رواية عبد الرحمن بن عوف عن هجومه على دار فَاطِمَة، ولكنَّهم هكذا يُحرِّفون الأحاديث! أنا جئتُ بهذا الكتاب قصداً وبدأت بهِ، مثلما قُلت لكم من أنَّني عنونتُ هذهِ الصحيفة من صحائف جوابي على السؤال: (شيءٌ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة..!!) وهاهم المجرمون جيلاً بعد جيل يُخفون آثار الجريمة إلى أن وصل الأمر إلى مراجع الشّيعة الكبار! الجميع مشتركون، مثلما قال أميرُ المؤمنين: (لَقَد تَضَافَرَت الأُمَّةُ عَلَى هَضْمِهَا، الأُمَّةُ بحسب المعنى الدقيق إنَّهم الشّيعة، بحسب المعنى العام الشّيعة والسُنَّة، أُمَّة النَّبي شيعةُ عليٍّ هذا هو المعنى الدقيق والحقيق، بحسب المعنى العام الشّيعة والسُنَّة، أمير المؤمنين يقول: (لَقَد تَضَافَرَت الأُمَّةُ عَلَى هَضْمِهَا وَعَلَى قَتْلِهَا..!!) سأورد لكم كلامهُ، سأوردُ لكم كلامهُ في الحلقات القادمة من أنَّ الأُمَّة تضافرت على هضمها وعلى قتلها لقد قتلوها! هذهِ الأُمَّة قتلت فَاطِمَة كُلٌّ بحسبهِ..!! قنفذ لا زال يضربها، قنفذُ السقيفةِ لا زال يضربها وقنفذ الشّيعة -أعني المرجعيَّة الشيعيَّة الَّتي تنكر ظلامة فَاطِمَة- والقنفذ الشّيعي لا زال يضربني لا زال يضربها، القنفذ الشّيعي لا زال يضربها- فوددتُ أنِّي لم أكن فعلت كذا وكذا لخلّةٍ ذكرها قال أبو عبيد لا أريد ذكرها، قال أبو عبيد، أبو عبيد هو هذا المؤلف العلامة المحدِّثُ الخبير، هكذا ظُلمت فَاطِمَة وهكذا تُظلم فَاطِمَة إلى يومنا هذا.

رجاءً اعرضوا لنا صورة هذا الكتاب الأموال:

الصفحة الأولى كتاب الأموال وهذا المجلد الأول.

الصفحة الَّتي أقصدها هي صفحة (234) اعرضوا لنا الصفحة:

هذه صفحة (234) الَّتي قرأتُ منها.

أذهب إلى كتابٍ آخر الكتابُ الآخر إنَّه (تأريخ الطبري)..!!

الجُزء الثالث/ تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم/ الطبعة الثانية/ دار المعارف بمصر/ الجُزء الثالث/ صفحة (207) والرواية عن عائشة: أنَّ فَاطِمَة والعباس أتيا أبا بكرٍ يطلبان ميراثهما، ومرّ الكلامُ في صحيح البُخاري بهذا الخصوص وبهذا الشأن إلى أن يقول: قال: فهجرته فَاطِمَة فلم تُكلِّمه في ذلك حتَّى ماتت فدفنها عليٌّ ليلاً ولم يُؤذِن بها أبا بكر، لم يُخبر بذلك أبا بكر، هذا في صفحة (208).

عبد الحليم الغِزيّ

وإذا ما ذهبنا إلى أحداث السنة الثالثة بعد العاشرة من نفس الجُزء الثالث، من نفس الطبعة، صفحة (430) ماذا يقول أبو بكر: إنِّي لا آسى على شيءٍ من الدنيا إلَّا على ثلاث فعلتهنَّ وددتُ أنِّي تركتهنَّ، إلى أن يقول: فوددت أنَّي لم أكشف بيت فَاطِمَة عن شيء وإن كانوا قد غلَّقوه على الحرب -قطعاً مع تخفيف العبارات- فوددتُ أنَّي لم أكشف بيت فَاطِمَة عن شيء وإن كانوا قد غلَّقوه على الحرب، يعني هنا الطبري وسائر كُتب القوم يُخفِّفون العبارات لا يتحدَّثون عن قتل فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها لا يتحدَّثون عن إحراق بيتها لا يتحدَّثون عن هذا يُخفِّفون، ومثلما فعل أبو عبيد في كتاب الأموال وحرَّف الكلام.

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب الطبري:

هذا هو تأريخ الطبري وهذا هو الجُزء الثالث.

صفحة (208) هي هذه الصفحة الَّتي كان الحديث فيها عن أنَّ فَاطِمَة هجرت أبا بكر ولم تُكلِّمه حتَّى ماتت.

صفحة (430) من الجُزء الثالث من تأريخ الطبري الَّتي اشتملت على ما حرَّفهُ أبو عبيد، أبو عبيد مثلما قلت هو متوفّى سنة (224) والطبري متوفّى سنة (310).

أذهب بكم إلى كتابٍ ثالث الكتابُ الثالث هو المعجمُ الكبير..!!

من كُتبهم المعروفة لأبي القاسم الطبراني متوفّى سنة 360، أبو عبيد صاحب كتاب الأموال أبو عُبيد صاحبُ كتاب الأموال متوفّى سنة 224، الطبريُ صاحب التأريخ متوفّى سنة 310، وأمَّا الطبراني صاحبُ المعجم الكبير متوفّى سنة 360 للهجرة حقَّقهُ وخرَّج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر مكتبة ابن تيمية، هذا هو الجُزء الأول صفحة (62) نفس الحديث بنفس السند بنفس الأسماء الَّذي ذكرهُ أبو عبيد في كتابه الأموال وقطَّعه وحذفهُ: عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: دخلتُ على أبي بكرٍ، إلى أن يقول: فوددتُ أنَّي لم أكن كشفتُ بيت فَاطِمَة وتركتهُ وإن أُغلق على الحرب، هذا هو الحديث بنصِّه الكامل الَّذي حرَّفهُ أبو عبيد في كتابه الأموال.

رجاءً اعرضوا لنا صورة المعجم الكبير للطبراني:

وبعد ذلك صفحة (62) من الجُزء الأول:

عبد الحليم الغِزيّ

ومثلما قلت لكم الطبراني متوفّى 360 للهجرة، وكتابه معروف وهذهِ الصفحة هي الصفحةُ الَّتي قرأت عليكم منها الحديث الَّذي نقلهُ عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكرٍ من أنَّهُ كان نادماً عند أيامهِ الأخيرة كيف أنَّه هجم على دار فَاطِمَة مع تحريفٍ وتخفيفٍ وتدليسٍ في القولِ، ذلكَ هو شأنُ المجرمين فهل أنَّ المجرم يعترفُ بجريمتهِ، وحتَّى لو اعترف فإنَّهُ في اللحظات الأخيرة من حياته فإنَّ الَّذين يأتون من بعده من ذويه وأتباعه وشيعته وأنصارهِ هل يقرّون بما أقرّ به المجرم، بل سيحاولون بقدر ما يستطيعون أن يستروا الجريمة.

هناك شخصيةٌ من شخصيات المعتزلة، شخصيةٌ هو إبراهيم بنُ سيّار النَّظام، وإليه تنتمي المجموعة النظَّامية من المعتزلة أو الفرقة النظَّامية، النظَّامُ توفّي سنة 231، تنقل عنه الكُتب، هو معتزليٌّ ما هو من الشّيعة، تنقلُ عنه كُتب المخالفين من أنَّهُ كان مُعتقداً بالَّذي جرى على فَاطِمَة، على سبيل المثال:

ما جاء في كتاب (الملَلُ والنحل) لأبي الفتح الشهرستاني..!!

الجُزء الأول/ تحقيق عبد العزيز محمَّد الوكيل/ الناشر مؤسَّسةُ الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع/ القاهرة/ مصر/ تأريخ الطبعة 1968 ميلادي، في صفحة (53) رقم (3) عنوان النظَّامية نسبةً إلى إبراهيم بن سيّار النظَّام إلى أن يقول في صفحة (57) من أنَّهُ النظَّام المعتزلي ما هو بشيعي: ميلهُ إلى الرفض -كان عنده ميل- ووقيعتهُ في كبار الصحابة، لم يكن عندهُ ميل إلى الرفض لكن الرجل وجد حقائق على الأرض فما استطاع أن يُنكرها!

إلى أن يقول: وزاد في الفرية -من الَّذي يقول؟ الشهرستاني صاحب الملل والنحل يقول من أنَّ النظَّام يفتري على الصحابة- وزاد في الفرية فقال: إنَّ عُمر ضرب بطن فَاطِمَة يوم البيعة -يعني في يوم السقيفة- حتَّى ألقت الجنين من بطنها وكان يصيح -عُمر- أحرقوا دارها بمن فيها وما كان في الدار غيرُ عليٍّ وفَاطِمَة والحسنِ والحُسين -هذه عقيدةُ النظَّام، هذهِ العقيدةُ ما نشأت من فراغ، وقلت من أنَّه كان رئيساً لفرقةٍ من فرق المعتزلة ما هو بشيعي معروف إبراهيم بن سيّار النظَّام، ولأنَّ الأمر مشهورٌ ومعروف فإنَّ الرجل كان يعتقدُ به وما كان يعبأ بالآخرين الَّذين يُقدِّسون الخليفة الأول والثاني، ومن هنا يقول عنه الشهرستاني من أنَّه كان مُفترياً- وزاد في الفرية، أنا لا أعبأ بتقييم الشهرستاني ولا أعبأ بالنظَّام وإنما أقول لكم هناك آثار واضحة للجريمة الَّتي ارتُكبت

بحقّ فَاطِمَة وهنا أنا أشير إلى شيءٍ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة، فلتكن على لسان أيّ أحد لا شأن لي بهم ولا أريد أن أُثبت قتل الصدِّيقة الكُبرى من هذهِ الكُتب إنَّما أريدُ أن أقول من أنَّ العقائد الَّتي نعتقدها هي حقائق وحقائق كبيرة ومهما حاول الآخرون أن يطمسوها فإنَّها تظهر تخرج وتبقى آثارها واضحة، وهذهِ آثارٌ من آثارها.

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب الملل والنحل:

هذه صفحة (57) هي الَّتي قرأت منها، الَّتي تتحدَّث عن ضرب عُمر لبطن فَاطِمَة وعن إسقاط جنينها، ومن أنَّهُ كان يصيح أحرقوا دارها بمن فيها.

كتابٌ آخر نقل نفس الكلام عن النظَّام وهو كتابُ الوافي بالوفيات..!!

كتاب الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، المتوفّى سنة (764) بالنسبة للشهرستاني فإنَّهُ متوفّى سنة (548) النظَّام متوفّى سنة (231) للهجرة، والشهرستاني متوفّى سنة (548) صلاح الدين الصفدي صاحب الكتاب الوافي بالوفيات متوفّى سنة (764) تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى/ دار إحياء التراث العربي/ الطبعة الأولى/ 2000 ميلادي/ الجُزء السادس/ صفحة (12) رقم الترجمة (91) في ترجمة النظَّام المعتزلي إنَّه إبراهيمُ بن سيّار النظَّام، في صفحة (15) وقال: إنَّ عُمر ضرب بطن فَاطِمَة يوم البيعة حتَّى ألقت الـمُحسَّن أو الـمُحسِن من بطنها، إلى بقيّة الكلام.

الكلامُ هو هو المعروف عن النَّظام نقلهُ عبد الكريم الشهرستاني في (الملل والنحل) وهنا ينقلهُ صلاح الدين الصفدي في الكتاب المعروف الوافي بالوفيات.

تلاحظون أنا جئتكم بكُتب من مُختلف الاختصاصات لكنَّها من كُتب القوم كُلُّ هذهِ الكُتب من كُتبهم المعروفة في الحديثِ في التراجم وفي التأريخ وفي الملل والنحل والمذاهب وفي سائر التفاصيل الأخرى.

رجاءً اعرضوا لنا كتاب الوافي بالوفيات:

هذا هو كتاب الوافي بالوفيات.

ومن الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي إلى كتابٍ معروفٍ عندهم ومُعتمد عندهم إنَّه المصنَّف لابن أبي شيبة..!!

عبد الحليم الغِزيّ

وابن أبي شيبة متوفّى سنة 235/ المجلَّد الثالث عشر/ تحقيق أبي محمَّد أسامة بن إبراهيم بن محمَّد/ الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر/ الطبعة الأولى/ 2008 ميلادي/ كتابُ المغازي صفحة (198) رقم (43) ما جاء في خلافة أبي بكرٍ رضي الله عنه وسيرتهِ في الردَّة، موطن الكلام في صفحة (201) رقم الحديث (38061) والكلامُ: حين بُويع لأبي بكرٍ بعد رسول الله كان عليٌّ والزبير يدخلان على فَاطِمَة بنت رسول الله فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فلمَّا بلغ ذلك عُمر بن الخطاب خرج حتَّى دخل على فَاطِمَة فقال: يا بنت رسول الله، واللهِ ما من أحدٍ أحبَّ إلينا من أبيكِ وما من الخلقِ أحدٍ أحبَّ إلينا بعد أبيك منك وأيمُ الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلمَّا خرج عُمر جاءوها فقالت: تعلمون أنَّ عُمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليُحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضينَّ لِما حلف عليه، إلى آخر الكلام حديثٌ واضحٌ عن تهديد عُمر وعن أنَّ فَاطِمَة كانت تقول من أنَّهُ سيفعلُ ذلك، قطعاً مع التحريف ومع التدليس ولكن هذهِ الحقائق باقية.

أُذكِّركم من أن عنوان حديثي: (شيءٌ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة..!!) هذا كتابُ المصنّف من كُتبهم المهمَّةِ جدَّاً ومن كُتبهم القديمة، ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة العبسي المتوفُى سنة 235 للهجرة.

رجاءً اعرضوا لنا صورة هذا الكتاب:

ومن كتاب المصنّف لابن أبي شيبة إلى الكتاب المعروف بأنساب الأشراف..!!

وهو الكتاب الَّذي سمَّاه مُؤلِّفهُ البلاذري (جملٌ من أنساب الأشراف) واشتُهر بهذا الاسم أنساب الأشراف، وإلَّا فأصل التسمية (جُملٌ من أنساب الأشراف) البلاذري أحمد بنُ يحيى متوفّى سنة 279 للهجرة، إنَّها كُتبهم القديمة، متوفّى سنة 279 للهجرة، حقَّقهُ الدكتور سهيل زكَّار، الدكتور رياض زركلي، دارُ الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجُزء الثاني، الطبعة الأولى 1996، صفحة (268) صفحة (279) صفحة (259) يبدأ فصلٌ عنوانه (أمر السقيفة) في صفحة (268) أنَّ أبا بكرٍ أرسل إلى عليٍّ يريدُ البيعة فلم يبايع فجاء عُمر ومعهُ قَبَس -قَبَس يعني مشعل من النار- فتلقَّته فَاطِمَةُ على الباب فقالت فَاطِمَة: يابن الخطاب، أتُراك مُحرِّقاً عَلَيَّ بابي؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوكِ، إلى آخر الكلام، هذا الكلام هو أنساب الأشراف للبلاذري من الكُتب التأريخية المعروفة عندهم.

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب البلاذري:

هذا هو أنساب الأشراف.

ومن كتاب البلاذري أنساب الأشراف إلى (العقد الفريد) لابن عبد ربه الأندلسي..!!

متوفّى سنة (328) تحقيق الدكتور عبد المجيد الترحيمي/ الجُزء الخامس/ دار الكُتب العلمية/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الأولى/ 1983 ميلادي/ صفحة (13) وتحت العنوان (الَّذين تخلَّفوا عن بيعة أبي بكر) فأمَّا عليٌّ والعباسُ والزبير فقعدوا في بيت فَاطِمَة حتَّى بعث إليهم أبو بكر عُمر بن الخطاب ليخرجوا من بيت فَاطِمَة وقال لهُ -أبو بكر قال لعُمر- إن أبوا فقاتلهم -إن أبوا فقاتلهم هل كان عُمر شجاعاً؟! أين هي شُجاعة عُمر في التأريخ؟! ولكن لأنَّهُ قد صَحِب معه المئات والمئات، صَحِب معه المئات، كان هناك في المدينة من الأعراب الَّذين جلبوهم أكثر من أربعة آلاف، والَّذين هجموا على الدار كانوا ثلاث مئة الَّذين ضربوا فَاطِمَة وقتلوها..!! وإلَّا متى كان عُمر بن الخطاب شجاعاً وهو دائماً في أول الفارّين، وهذهِ آيات القُرآن ووقائعُ التأريخ حدِّثونا عن دورٍ لعُمر في بدر! حَدِّثونا عن دورٍ لعُمر في أُحُد! حَدِّثونا عن دورٍ لعُمر في الخندق! حدِّثونا عن دورٍ لعُمر في خيبر! الدور المذكور هو الفرَّار..!! حدِّثونا عن دورٍ لهُ في حُنين وفي وفي وفي- وقال له: إن أبوا فقاتلهم -للجموع الكثيرة الَّتي هجمت وقد حملوا من الحطبِ ما غطّوا به البيت بأكمله لا كما يُنقل من أنَّهم وضعوا حطباً على الباب، حتَّى هذا الكلام (مُحرِّقاً بابي) هذا تحريف! (مُحرِّقاً داري) إنَّهُ كان يريد أن يحرق الدار، قالوا إنَّ فَاطِمَة فيها ما كان يريد أن يحرق الباب، ولذلك قالوا له: إنَّ فَاطِمَة فيها! فقال: وإن! كان يريد أن يحرق الدار، والَّذي يُريد أن يحرق الدار لا يأتي بكميةٍ قليلةٍ من الحطب، الروايات تُحدِّثنا من أنَّهم غطّوا البيت كُلَّه بالحطب، وعندنا في الروايات أيضاً من أنَّ الحطب هذا موجودٌ عند إمامنا زماننا
لأنَّهُ لم يحترق بكاملهِ، كانوا يريدون قتلها وقتل الحسنِ والحُسين وزينب حرقاً بالنار، ما استطاعوا إلى ذلك فقتلوا فَاطِمَة تعذيباً وضرباً وستأتينا التفاصيل- وقال له: إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبَسٍ من نار على أن يُضرم عليهم الدار -وليس الباب- فلقِيتهُ فَاطِمَة فقالت: يابن الخطاب، أجئت لتُحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأُمّة.

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب العقدُ الفريد:

هذا هو الجُزء الخامس من العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي.

ومن كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي إلى كتاب (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) لأبي عمر يوسف بن عبد البر..!!

المجلدُ الأول/ دارُ الجيل/ بيروت/ تحقيق علي محمَّد البجاوي/ الطبعة الأولى 1992/ في ترجمة أبي بكر المرقَّمة (1633) صفحة (963) إلى أن يقول في صفحة (975) أنَّ عليَّاً والزبير كانا حين بُويع لأبي بكرٍ يدخلان على فَاطِمَة -الكلام هو هو مع شيءٍ من التحريف- ولقد بلغني أنَّ هؤلاء النفر -عُمر يقول لفَاطِمَة- ولقد بلغني أنَّ هؤلاء النفر يدخلون عليكِ ولئن بلغني -يعني مرَّةً أخرى- لأفعلنَّ ولأفعلن، إنَّهُ التحريق ولكن مع تحريف فكتابُ (الاستيعاب) من كُتب التدليسِ والتحريف ولذلك يعتمدون عليه كثيراً، ألا تسمعون دائماً يُوردون اسمه؟ ألا تجدونه دائماً في المصادر؟ لأنَّ الكتاب مشحونٌ بالتحريف، وهذا تحريفٌ واضحٌ لنفس النصوص الَّتي هي بالأساس مُحرَّفة في نفس كُتبهم وقد قرأت عليكم جانباً منها.

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب الاستيعاب:

هذا هو كتاب الاستيعاب وهذا هو المجلد الأول.

ومن كتاب الاستيعاب إلى كتابٍ آخر إنَّه المختصر في أخبار البشر..!!

المختصر في أخبار البشر/ لعماد الدينِ أبي الفداء/ المتوفّى سنة 732، بالنسبةِ لصاحبِ الاستيعاب فصاحبُ الاستيعاب متوفّى سنة 463، وهذا أبو الفداء متوفّى سنة 732 للهجرة، المختصر في أخبار البشر/ الطبعة الأولى بالمطبعة الحُسينيَّة المصرية/ الجُزء الأول/ صفحة (156) ثُمَّ إنَّ أبا بكرٍ بعث عُمر بن الخطاب إلى عليٍّ ومن معهُ ليخرجهم من بيت فَاطِمَة رضي اللهُ عنها وقال: إنْ أبوا عليك فقاتلهم، فأقبل عُمر بشيء من نار على أن يُضرم الدار فلقيته فَاطِمَة رضي اللهُ عنها وقالت: إلى أين يابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأُمّة.

رجاءً اعرضوا لنا الصورة الصفحة الأولى من كتاب المختصر في أخبار البشر:

ومن كتاب المختصر لعماد الدين أبي الفداء أنتقلُ بكم إلى نهايةُ الأرب في فنون الأدب..!!

لشهاب الدين النوير/ المتوفّى سنة 733/ الجُزء التاسع عشر والجُزء العشرون/ تحقيق الأستاذ عبد المجيد ترحيني والأستاذ عماد علي حمزة/ منشورات محمَّد علي بيضون/ دار الكُتب العلمية بيروت لبنان/ الطبعة الأولى/ 2004 ميلادي/ صفحة (17) عنوان: ذكر بيعة أبي بكرٍ الصديق رضي اللهُ عنه وخبر السقيفة وما وقع بين المهاجرين والأنصار من التراجع في الإمارة، من التراجع يعني من المناقشات والجدل والاختلاف، في صفحة (24) الكلام هو هو: أنَّ عليَّاً والزبير كانا حين بويع لأبي بكرٍ يدخلان على فَاطِمَة ولئن بلغني -عُمر يقول لفَاطِمَة- لأفعلنَّ ولأفعلن، الحديثُ المحرَّف المخفَّف ولكن بالنتيجة القضيّة واضحة إذا ما جمعنا كُلَّ القرائن فإنَّ المضامين الَّتي حُرِّفت ستتجلّى بشكلٍ واضح، مع أنَّهم أخفوا ما أخفوا من الحقائق ولكن هذهِ البقايا مع ما تقدَّم ذكرهُ من عرضٍ إجماليٍ لما جاء في صحيح البُخاري ومُسلم وما تقدَّم ذكره في الصحيفة السابقة في الصحيفة الأولى الَّتي عنوانها (مجتمع الصحابة وواقعهم) أعتقد أنَّ الصورة تتجلّى وتظهرُ بشكلٍ واضحٍ جدَّاً.

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب نهاية الأرب:

وهذا هو المجلد التاسع عشر مع العشرين.

وهذا مُسندُ فَاطِمَة..!!

مُسندُ فَاطِمَة الزهراء للسيوطي، لجلال الدين السيوطي المتوفّى سنة 911 للهجرة/ طبعة حيدر آباد الهند/ صفحة (20) رقم الحديث (31) الحديثُ هو هو الَّذي مرّ لن أقرأ الأحاديث المتكرِّرة اختصاراً للوقت فقد بقيت عندي نصوصٌ كثيرة، (حديثُ التهديدِ بالتحريق) أنْ أمرتُهم أن يُحرَق عليهم الباب، وفي نسخةٍ في الحاشية (أن يحرق عليهم البيت) الكلام هو هو، هذا التهديد من عُمر بشكلٍ مباشر لفَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها التهديد بالتحريق.

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب مسند فَاطِمَة لجلال الدين السيوطي:

في صفحة (20) و (21) جاء حديث التهديد بالتحريق، عُمر بن الخطاب يُهدِّد فَاطِمَة بإحراقِ بيتها.

ومن مُسند فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها لجلال الدين السيوطي المتوفّى سنة 911 للهجرة إلى موسوعة الحديث الكبيرة عندهم عند السُنَّة (كنز العمال) لعلاء الدين المعروف بالمتقي الهندي المتوفّى سنة 975 للهجرة.

الجُزء الخامس/ مؤسَّسةُ الرسالة/ الطبعة الخامسة/ 1985 ميلادي/ في كتاب الخلافةِ مع الإمارة/ الباب الأول في خلافة الخلفاء/ صفحة (651) رقم الحديث (14138) الكلام هو هو في التهديد بالتحريق، أيضاً: إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بهم أن يُحرق عليهم الباب، إلى آخر الكلام التهديدُ بالتحريق وهذهِ الأحاديث قطعاً خُفِّفت وحُرِّفت، وأُكرِّر من أنَّني هنا لا أستدلُّ بهذا الكلام لا شأن لي به إنَّما أردت أن أعرض بين يدي السائل شيئاً من بقايا ما بقي من آثار الجريمة في كُتب القوم في مكتبتهم وفي أُمّهات كُتبهم، وهذا كنزُ العمال من أوسع مجموعاتهم الحديثية.

رجاءً اعرضوا لنا صورة هذا الكتاب:

الجُزء الخامس من كنز العمال للمتقي الهندي.

ومن كنز العمال إلى كتابٍ آخر وهو (إزالةُ الخفاء عن خلافة الخلفاء) لولي الله الدهلوي المتوفّى سنة 1176 وهو من أشدِ علماء النَّواصب نصباً وعداءً لعليٍّ وآل عليّ وكَتَب كثيراً في هذا الاتجاه..!!

الجُزء الثالث/ دار القلم دمشق/ تحقيق وتعليق تقي الدين الندوي/ وهو هنديٌّ أيضاً المؤلف هندي والمحقِّق هندي/ تعريب فيروز أختر الندوي/ الطبعة الأولى/ 2013 ميلادي/ صفحة (93) ثمَّ وقعت في تلك الأيام مشكلةٌ -تحت عنوان (مشورة الزبير وبني هاشم لنزع الخلافةِ وقضاءِ أبي بكر عليه) وقضاء أبي بكر عليه يعني على المشورة أو على هذا الاجتماع الكلامُ فيه عجمة ليس مُهمّاً- ثُمَّ وقعت في تلك الأيام مشكلةٌ فوق جميع المشاكل وهي أنَّ الزبير وجماعةً من بني هاشم اجتمعوا في بيت فَاطِمَة وجعلوا يتشاورون فيما بينهم لنقض الخلافة فقام أبو بكرٍ وعُمر بأحسن التدابير للقضاء على هذا النزاع -أن قتلوا فَاطِمَة هذه هي أحسن التدابير- وأزالا بحسن ملاطفتهما ما كان يجدُ سيِّدنا عليُّ المرتضى في نفسهِ، والله كذبٌ وتحريفٌ وتدليسٌ وتزوير، الكلام واضح.

في صفحة (94) وقد ذكر رواة هذه القصة شيئاً وتركوا آخر، إلى أن يقول: حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله كان عليٌّ والزبير يدخلان على فَاطِمَة -الحديث هو الحديث الَّذي

عبد الحليم الغِزيّ

مرّ- إن اجتمع هؤلاء النفر عندكِ -عند فَاطِمَة وعُمر هنا يُهدِّدُ فاطمة بنحوٍ مباشر- أن آمُر بهم أن يُحرّق عليهم البيت، وليس الباب فذلك تحريف، ونحن ننتقل من تحريفٍ إلى تحريف ولكن في هذه البقايا إشارةٌ ودلالةٌ واضحة.

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء الجُزء الثالث:

ومن كتاب إزالةُ الخفاء عن خلافة الخلفاء لولي الله الدهلوي الهندي المتوفّى سنة (1176) أنقلكم إلى كتاب قديمٍ فصَّل القول في المسألة (الإمامة والسياسة)..!!

وهو الكتاب المعروف بتأريخ الخلفاء لابن قتيبة الدينوري المتوفّى سنة 276 للهجرة/ تحقيق الأستاذ علي شيري/ الجُزء الأول/ دار الأضواء/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الأولى/ 1990 ميلادي/ صفحة (26) تحت عنوان: (بيعة أبي بكر الصديق رضي اللهُ عنه) من هنا يبدأ الكلام وأقرأ عليكم ما جاء في صفحة (30) جاء في صفحة (30) وتحت عنوان: (كيف كانت بيعة عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه) قال: وإنَّ أبا بكرٍ رضي اللهُ عنه تفقَّد قوماً تخلَّفوا عن بيعتهِ عند عليٍّ كرَّم الله وجهه فبعث إليهم عُمر فجاء فناداهم وهم في دار عليٍّ فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والَّذي نفسُ عُمر بيدهِ لتخرجنَّ أو لأحرقنّها على من فيها، فقيل لهُ: يا أبا حفص، إنَّ فيها فَاطِمَة! فقال: وإنْ، إلى أن يقول: ثُمَّ قام عُمر فمشى معهُ جماعة حتَّى أتوا باب فَاطِمَة فدقّوا الباب فلمَّا سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبتا يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قُحافة، فلمَّا سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع وأكبادهم تنفطر وبقي عُمر ومعه قوم -هؤلاء لا انصدعت قلوبهم ولا انفطرت أكبادهم- فأخرجوا عليَّاً فمضوا بهِ إلى أبي بكر فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟!

يعني فماذا، قالوا: إذاً واللهِ الَّذي لا إله إلَّا هو نضرب عنقك، فقال: إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسولهِ، قال عُمر: أمَّا عبدُ الله فنعم، وأمَّا أخو رسوله فلا، وأبو بكر ساكتٌ لا يتكلّم، فقال له عُمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أُكرههُ على شيء ما كانت فَاطِمَةُ إلى جنبهِ -إنَّهُ كنايةٌ للأمر بقتلها! يعني لا أكرههُ ما دامت فَاطِمَةُ حيَّةً فتحرّكوا بهذا الاتجاه- فقال له عُمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أُكرهه على شيء ما كانت فَاطِمَةُ إلى جنبهِ، فلحق عليٌّ بقبرِ رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يصيحُ ويبكي ويُنادي: يابن أُم، إنَّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني -يُردِّد كلمة هارون يريدُ أن يُذكِّر هؤلاء بأنَّ منزلتهُ من مُحَمَّدٍ صلَّى عليه وآله منزلة هارون من موسى ولكن لا حياة لمن تُنادي- فقال عُمر لأبي

عبد الحليم الغِزيّ

بكر رضي الله عنهما: انطلق بنا إلى فَاطِمَة فإنَّا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فَاطِمَة فلم تأذن لهما، فأتيا عليَّاً فكلَّماه فأدخلهما عليها فلمّا قعدا عندها حوَّلت وجهها إلى الحائط، فسلَّما عليها فلم ترد عليهما السَّلام -ردُّ السَّلام واجب فَاطِمَةُ أيضاً لا تعرفُ أحكام السَّلام، إنَّما لا يردُّ السَّلام على غير المسلم، ردُّ السَّلام على المسلم واجب، إنَّها لا تعتقدُ بإسلامهما، لو كانت تعتقدُ بإسلامهما لردَّت عليهما السَّلام، ولذلك لا يستطيع المخالفون أن يقولوا من أنَّ ابن قتيبة الدينوري ما هو من السُنَّة فقالوا إنّ هذا الكتاب ما هو من كُتبهِ، الكتاب من كُتبه، ومعروفٌ لدى المؤرّخين أنَّ هذا الكتاب من كُتب الدينوري، ولكن ماذا يصنعون؟! ما وجدوا فرصةً لتحريفهِ ولا يستطيعون أن يقولوا من أن ابن قتيبة الدينوري ما هو من السُنَّة، فقالوا: من أنَّ هذا الكتاب ما هو من كُتبهِ! الكتابُ من كُتبهِ والنَّفسُ واضح اقرأوا الكتاب من أوّلهِ إلى آخرهِ كتاب سُنِّيٌ ناصبيٌّ من الطراز الأول مُعادٍ لعليٍّ وآلِ عليّ- فلمّا قعدا عندها حوَّلت وجهها إلى الحائط فسلَّما عليها فلم ترد عليهما السَّلام، فتكلَّم أبو بكر فقال: يا حبيبة رسول الله، واللهِ إنَّ قرابة رسول الله أحبُّ إلي من قرابتي، وإنَّكِ لأحبُّ إليَّ من عائشة ابنتي، ولوددتُ يوم مات أبوكِ أنّي مُت ولا أبقى بعده، أفتراني أعرفكِ وأعرفُ فضلكِ وشرفكِ وأمنعكِ حقَّكِ وميراثكِ من رسولك إلَّا أنَّي سمعتُ أباكِ رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يقول: لا نورث ما تركنا فهو صدقة ـ وهذا أدلُّ دليلٍ على أنَّ الكتاب سُنيٌّ من الطراز الأول، ما هو هذا الفكر السُنّي المخالف الَّذي يُناصب العداء لعليٍّ وآلِ عليّ لفَاطِمَة وآل فَاطِمَة- فقالت: أرأيتكما إنْ حدَّثتكما حديثاً عن رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم تعرفانه وتفعلان به؟ قالا: نعم، فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول رضا فَاطِمَة من رضاي وسخطُ فَاطِمَة من سخطي، فمن أحبَّ فَاطِمَة ابنتي فقد أحبَّني ومن أرضى فَاطِمَة فقد أرضاني ومن أسخط فَاطِمَة فقد أسخطني؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم، قالت: فإنِّي أُشهِدُ الله وملائكتهُ أنَّكُما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النَّبي لأشكونّكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائذٌ بالله تعالى من سخطهِ وسخطكِ يا فَاطِمَة، ثُمَّ انتحب أبو بكرٍ يبكي حتَّى كادت نفسه أن تزهق وهي تقول: والله لأدعونَّ الله عليك في كُلَّ صلاةٍ أُصلِّيها، إلى آخر ما جاء ذكرهُ في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري.

رجاءً اعرضوا لنا صورة هذا الكتاب:

الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري وأنا قرأت عليكم من الجُزء الأول.

عبد الحليم الغِزيّ

ومن كتاب الإمامةُ والسياسة لابن قتيبة الدينوري إلى (فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام)..!!

للمُحدِّث إبراهيم الجويني الخراساني الشافعي من أعلام القرن السابع والثامن الهجري، متوفّى سنة 722 للهجرة، إبراهيم الجويني الخراساني من مشايخ وأساتذة العالِم السُنّي الشهير الذهبي وهو من أشهر علماء النَّصبِ لعليٍّ وآل عليّ الذهبي، هذا من مشايخه إبراهيم الجويني الخراساني، أنا أقرأ عليكم من الجُزء الثاني، تحقيق الشَّيخ محمَّد باقر المحمودي/ دار الحبيب للطباعة والنشر والتوزيع/ الطبعة الأولى/ 1428 هجري قمري/ صفحة (34) رقم الحديث (371) بسندهِ بتفصيلٍ إلى أن يقول: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، روايةٌ مُفصَّلةٌ عن رسول الله، هذا في صفحة (34) تستمر الرواية في صفحة (35) أقرأ عليكم مما جاء في هذه الرواية، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن رسول الله ـالنَّبي يتحدَّث عن فَاطِمَة وما يجري عليها بعدهُـ كأنِّي بها وقد دخل الذُلّ بيتها وانتُهكت حُرمتها وغُصِب حقّها ومُنعت إرثها وكُسر جنبها وأُسطقت جنينها وهي تنادي؛ يا مُحَمَّداه، فلا تُجاب وتستغيث فلا تُغاث، فلا تزال بعدي محزونةً مكروبةً باكية، إنَّني أقرأ من فرائد السمطين لإبراهيم الجويني الخراساني الشافعي وعودوا إلى كُتب الشوافع، إلى طبقات الشافعية ستجدونهُ من أعلامهم ومن رموزهم ومن علمائهم الَّذين ترجموا له في كُتبهم، والكتاب هذا معروفٌ من كُتبهم.

أقرأ عليكم ماذا نقل لنا الجويني الخراساني الشافعي: بخصوص فَاطِمَة، إلى أن يقول صلَّى اللهُ عليهِ وآله في نفس الرواية صفحة (35) فتكون ـفَاطِمَةـ أول من يلحقني من أهل بيتي فتقدم عَلَيَّ محزونةً مكروبةً مغمومةً مغصوبةً مقتولة ـإنَّني أقرأ من كُتب المخالفين، ما سوَّد الله وجوه هؤلاء الَّذين هم من كبار مراجع الشّيعة يُنكرون هذه الحقائق سوَّد الله وجوههم في الدنيا والآخرةـ فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي فتَقدِم عَلَيَّ محزونةً مكروبةً مغمومةً مغصوبةً مقتولة، يقول رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله وسلَّم عند ذلك: اللَّهُمَّ العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلِّل من أذلَّها وخلِّد في نارك من ضرب جنبها حتَّى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك آمين، هذه كُتبهم، هذه كُتب المخالفين ما هي كُتبنا، هناك كُتبٌ استطاعوا أن يُحرِّفوها وهناك كُتبٌ ما استطاعوا أن يُحرِّفوها فينكرون هذا بعد ذلك، هذه ما هي كُتبنا هذه كُتبهم.

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب فرائد السمطين:

هذا هو فرائدُ السمطين وهذا هو الجُزء الثاني.

ومن كتاب فرائد السمطين للمُحدِّث الجويني الخراساني الشافعي إلى كتاب بلاغات النساء..!!

بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر متوفّى سنة 280 للهجرة/ مطبعة مدرسة والدة عباس الأول القاهرة/ صفحة (16) ينقلُ هذا الكتاب وهو من كُتبهم ما هو من كُتب الشّيعة، ينقلُ خُطبة الصدِّيقة الكُبرى الَّتي قرأت عليكم ما قرأت منها في الحلقة السابقة ينقل هذهِ الخطبة وينقل أيضاً كلامها لنساء المهاجرين والأنصار، من صفحة (16) إلى صفحة (25) ينقلُ صاحبُ بلاغات النساء خطبة الصدِّيقة الطاهرة في وسط المهاجرين والأنصار في محضر أبي بكر وكذلك حديثها مع نساء المهاجرين والأنصار حين زرنها، يعني أنَّ الحُجَّة قامت على الرجال والنساء، وهذا الكتاب ما هو من كُتب الشّيعة ولا علاقة لهم بهِ.

رجاءً اعرضوا لنا صورة هذا الكتاب:

هذا هو كتاب بلاغات النساء.

هذه خطبة الزهراء.

على هذه الصفحات خطبة الزهراء في الرجال وخطبتها في النساء وقد قرأتُ عليكم ما قرأت عليكم من حديثها عن سوء عاقبة المهاجرين والأنصار مرَّ الكلام والكلام موجودٌ قد تختلف النسخ في كلمةٍ هنا وكلمة هناك ولكن الإطار والعام والتفاصيل هي هي في الخطبة الَّتي قرأتها عليكم.

ومن كتاب بلاغاتُ النساء إلى كتابٍ آخر أيضاً من كُتبهم، صاحب البلاغات متوفّى سنة 280 للهجرة إلى كتابٍ آخر هو (منال الطالب في شرحِ طوال الغرائب) لابن الأثير الشخصية السُنّية المعروفة متوفّى سنة 606 للهجرة..!!

تحقيق الدكتور محمود محمَّد الطناحي/ الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة/ الطبعة الثانية/ سنة 1997 ميلادي/ خطبة الزهراء الخطبة في الرجال والخطبة في النساء مع شرحٍ مُفصَّلٍ، يبدأ الكلام من صفحة (501) تحت عنوان: (أحاديثُ الصحابيات رضي اللهُ عنهن) ثُمَّ يأتي هذا العنوان: (حديثُ فَاطِمَةُ الزّهراء رضي اللهُ عنها).

عبد الحليم الغِزيّ

اعرضوا لنا رجاءً هذا الكتاب الغلاف والصفحة الأولى:

وبعد ذلك اعرضوا لنا من صفحة (501) إلى (508)، ونقف عند صفحة (508):

إلى هنا تنتهي خطبة الزّهراءِ بحسب رواية هذا الكتاب في الرجال والنساء.

هو يُعلِّق؛ يُعلِّق هذا التعليق الشيطاني في صفحة (508) يقول: قلتُ هذا الحديث وإن كان موضوعاً، لماذا إذاً تذكره يا أيُّها الخبيث؟ هذا الحديثُ وإن كان موضوعاً كما ذكروا ـ ليس هو، هو يعتقدُ بصحَّتهِ لكنَّه شيطان خبيث- هذا الحديث وإن كان موضوعاً كما ذكروا -مثلما يقولون من هم الَّذين يقولون؟ هم النَّواصب علماء النَّواصب- فهو من أفصح الكلام وأحسنهِ مأخذاً واحتجاجاً ولعلَّ واضعهُ لا ينقصُ درجةً عن الحجاج بن يوسف الثقفي، ألا لعنة اللهِ على الكذّابين، ألا لعنةُ اللهِ على الحجاج، ألا لعنةُ اللهِ على ابن الأثير، ألا لعنةُ اللهِ على الكذّابين، ألا لعنةُ اللهِ على أعداء فَاطِمَة، بعد ذلك يدخلُ في شرحه.

ماذا تقولون لهؤلاء؟! يورد الخطبة بكاملها ويقول ما يقول من أنَّها من أفصح الكلام وأحسنهِ ومن أقوى الكلام احتجاجاً ثُمَّ يقول احتمال أنَّ هذا الكلام قد يكون قريباً من كلام الحجاج بن يوسف الثقفي!! هكذا تُسطَّحُ الحقائق وهكذا تُحرَّف، والأمر هو هو مثلما يجري في الوسط السُنِّي واللهِ يجري في الوسط الشّيعي ولكن بحسبِ ما يتمكَّنون بحسبِ ما يُتاح لهم، الأمر هو هو لأنَّ المنهج واحد إنَّهُ منهجُ الرجال الشيطاني، هو يقول: وإن كان موضوعاً كما ذكروا، بحسب قواعد التقييم الشيطانية النَّاصبية القذرة الَّتي يستعملها نفسُ مراجعنا نفس مراجعنا يستعملون هذهِ القواعد ولذلك حطَّموا كُلَّ شيء.

ومن كتاب منال الطالب لابن الأثير إلى (منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية) الكتاب المعروف للنَّاصبي الكبير ابن تيمية، المتوفّى سنة 728 للهجرة..!!

الجُزء الثامن/ تحقيق الدكتور محمَّد رشاد سالم/ الطبعة الأولى 1986/ صفحة (290) قال الرافضي الثامن قولهُ في مرضِ موتهِ -قول أبي بكر- ليتني كُنت تركت بيت فَاطِمَة لم أكبسهُ، لاحظوا حتَّى هذا التعبير، هذا تعبير شيطاني هذا التعبير (كبسُ البيت) أمرٌ كانت الشرطة تقوم بهِ، والَّذي فعلهُ عُمر بن الخطاب ما كان كبساً كان هجوماً لإحراق فَاطِمَة والحسنِ والحُسين وزينب ولإحراق عليٍّ إن تمكَّنوا من ذلك كانوا يريدون أن

عبد الحليم الغِزيّ

يحرقوا الدار بما فيها، فلم يكن الأمرُ كبساً للدار، لأنَّ كبس الدار يعني أنَّهم يريدون أن يُداهموا أصحابها كي يلقوا القبض على شخص أو أن يأخذوا شيئاً أن يُصادروا شيئاً ممَّا فيها، هذا المراد من كبس الدار، إمَّا أن يلقوا القبض على شخص أو أن يُصادروا شيئاً، لا أن يهجموا للإحراقِ والقتل! فلاحظوا هذا الشيطان حتَّى في الكُتب الأخرى الَّتي نقلت عن أبي بكر فإنَّه قال إنّي وددت ما كشفتُ بيت فَاطِمَة، ما استطاع أن ينكر هذا الأمر لأنَّ هذا الأمر موجود ما استطاع أن ينكر ندم أبي بكر فحرَّفهُ بهذه الطريقة، وهذه طريقةٌ شيطانية ابتدأ بمصطلح: (الكبس) هذا مصطلح قانوني، مصطلح بوليسي في تلك الأزمنة، كبس يعني مهاجمة ومداهمة الدار من قِبل القوة الأمنية إمَّا لإلقاءِ القبض على الأشخاص وإمَّا لمصادرة شيء هذا هو الكبس، وهذا لم يرد في بقية النصوص لكن على أي حال هو لم يستطع أن يُنكر ندم أبي بكر، ما أنا قلتُ لكم من البداية عنوان هذه الصحيفة (شيءٌ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة) ولكن هذا الزنديق النَّاصبي هكذا يقول: قوله في مرض موته: ليتني كُنت تركت بيت فَاطِمَة لم أكبسهُ، ماذا يرد؟ وغاية ما يُقال إنَّهُ كَبَس البيت لينظر هل فيه شيءٌ من مال الله الَّذي يقسمهُ وأن يعطيهُ لمستحقه، بالله عليكم هذا الكلام في أي مكانٍ يوجد؟ تلاحظون عملية التحريف، فهل كانت فَاطِمَة سارقةً أم هل كان عليٌّ لصاً؟! وغاية ما يُقال إنَّهُ كَبَس البيت لينظر هل فيه شيءٌ من مال الله الَّذي يقسمهُ وأن يعطيه لمستحقه ثُمَّ رأى أنَّه لو تركه لهم لجاز فإنَّهُ يجوز أن يُعطيهم من مال الفيء -هو في البداية جعلهُ على سبيل الاحتمال بعد ذلك أثبت أن هناك أموال هي من حقِّ الحاكم الشرعي من حقّ الدولة الإسلامية وأمير المؤمنين والزهراء قد سرقوا هذهِ الأموال! ولكنَّ أبا بكرٍ بكرمهِ وجوده قد تنازل لهم عن ذلك- وغايةُ ما يُقال إنَّهُ -أبا بكر- كَبَس البيت لينظر هل فيه شيءٌ من مال الله الَّذي يقسمه وأن يُعطيه لمستحقهِ ثُمَّ رأى أنَّهُ لو تركه لهم لجاز فإنَّهُ يجوز أن يُعطيهم من مال الفيء، في أيِّ مصدر ورد هذا الكلام؟! وأمَّا إقدامهُ عليهم أنفسهم بأذىً فهذا ما وقع فيه قط باتفاق أهل العلم والدين، وهذا الكلام الَّذي مر؟! وإنَّما ينقلُ مثل هذا جُهَّالُ الكذّابين ويُصدِّقه حمقى العالَمين الَّذين يقولون إنَّ الصحابة هدموا بيت فَاطِمَة وضربوا بطنها حتَّى أَسقط أو حتَّى أُسقط وهذا كُلَّه دعوىً مُختلق وإفكٌ مُفترى باتفاق أهل الإسلام ولا يُروَّج إلَّا على من هو من جنس الأنعام، بالنتيجة لم يستطع أن يُنكر ندم أبي بكر! حرَّف ما حرَّف، قال ما قال، نَجَّس ما نَجَّس، افترى ما افترى، بالنتيجة لم يستطع أن يُنكر ندم أبي بكر، تلاحظون كم أنَّ القضية واضحةٌ جِدّاً بحيث أن ابن تيمية ما استطاع أن يُنكرها وإنَّما حرَّفها، وإنَّما

شوَّهها لكنَّهُ لم يستطع أن يُنكر الأمر من أصلهِ رغم كُلِّ تحاريفهِ وتخاريفهِ، فحتَّى في كُتب ابن تيمية هناك شيءٌ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة.

واللهِ بإمكاني أن آتي بأضعاف وأضعاف هذهِ الكُتب من مكتباتهم، بأضعاف وأضعاف هذهِ الكُتب، في البداية كان في نيَّتي أن آتي بمئة كتاب، ولكنَّني وجدتُ ذلك سيحتاج إلى عدة حلقات لذا جئت بهذهِ المجموعة المتنوعة واخترتُ الأسماء الأشد نصباً وعداءً واخترتُ كُتباً فصَّلت في القول مثلما جاء في (الإمامة والسياسية) لابن قتيبة الدينوري، ومثلما جاء في (فرائد السمطين) لإبراهيم الجويني الخراساني الشافعي، هذا الأمرُ بقي مُستمرّاً متواصلاً إلى يومنا هذا في كُتب الكُتَّاب الَّذين كتبوا في عصرنا الحاضر ما استطاعوا أن يتجاوزوا هذا الأمر، لأنَّ القضية واضحةٌ لأنَّ القضية حقيقةٌ ثابتة.

رجاءً اعرضوا على الشاشة صورة كتاب منهاج السنة النوبة لابن تيمية وهذا هو الجُزء الثامن:

(الفتنة الكبرى عليٌّ وبنوه) طه حسين الَّذي يُلقَّب بعميد الأدب العربي..!!

الطبعة الثالثة عشرة/ دار المعارف/ كورنيش النيل/ القاهرة/ تحت رقم (3) يعني الفصل الثالث، إلى أن يقول في صفحة (18) ولعلَّهُ -والهاء تعود على أمير المؤمنين كان في نيَّتي أن أقرأ أكثر من هذا يمكنكم أن تُراجعوا الكتاب ـ ولعلَّهُ -يعني أمير المؤمنين- وَجَد على أبي بكر -وجد يعني كان غاضباً مثلما مرَّ التعبير في (صحيح البُخاري) ويبدو أنَّ طه حسين أخذ التعبير من (صحيح البُخاري) من أنَّ فَاطِمَة ماتت وهي واجدة على أبي بكر، وجدت عليه- ولعلَّهُ وَجَدَ -يعني أمير المؤمنين- على أبي بكرٍ كما وجدت عليه فَاطِمَة رحمها الله لأنَّهُ أبى -أبو بكر- لأنَّهُ أبى أن يدفع إليها ما طلبت من ميراث أبيها صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وروى لها قوله: (نحنُ معاشرُ الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة) فلم يستطع طه حسين برغم نُفرتهِ الواضحة من الذوق الشّيعي، هناك نُفرة واضحة من الذوق العلوي برغم نُفرته الواضحة، لكنَّهُ ما استطاع أن يتجاوز غضب فَاطِمَة وأن يتجاوز غضب عليٍّ وساقهُ بهذه الطريقة، ويمكن للقارئ أن يجد مُقدِّمةً لهذا الكلامِ وتتمةً في صفحاتِ كتاب طه حسين، بالنتيجة هذا الكلام صريحٌ واضح ما استطاع أن يتجاوزهُ طه حسين حين كتب عمَّا جرى في مدينة رسول الله بعد رحيل رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله.

عبد الحليم الغِزيّ

رجاءً اعرضوا لنا أولاً صورة طه حسين:

ثُمَّ اعرضوا لنا صورة كتابه الفتنة الكبرى:

ومن طه حسين إلى محمَّد حسين هيكل، محمَّد حسين هيكل لا يحدث اشتباه وخلط مع محمَّد حسنين هيكل، محمَّد حسنين هيكل الصحفي المصري المشهور، وهو حيٌّ يُرزق، محمَّد حسين هيكل سياسيٌ ومثقفٌ مصري توفّي سنة 1956، محمَّد حسين هيكل والصحفي المصري محمَّد حسنين هيكل، كتابهُ (الصديق أبو بكر)..!!

الصديق أبو بكر/ محمَّد حسين هيكل/ مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة/ جمهورية مصر العربية/ الفصل الثاني: بيعةُ أبي بكر، جاء في صفحة (57) وبلغ أبا بكرٍ وعُمر اجتماعهم بدار فَاطِمَة فأتيا في جماعةٍ حتَّى هجموا الدار وخرج عليٌّ ومعهُ السيف فلقيهُ عُمر فصارعهُ ـعُمر صارع عليَّاًـ فصرعهُ ـفصرع عليَّاًـ وكسر سيفه ودخلوا الدار، تحريف واضح في الروايات أنَّ أمير المؤمنين أخذ بتلابيب عُمر وضرب به الأرض ووجأ أنفهُ يعني داس أنفهُ برجلهِ، في الروايات هكذا في رواياتنا، وهذه الروايات بالمناسبة يُضعِّفها أيضاً مراجعنا الكرام أعلى الله مقاماتهم، وأمَّا السيف الَّذي كُسر فهو سيفُ الزبير حين اجتمعوا عليه بأجمعهم، ثلاث مئة رجل أو أكثر هجموا على دار فَاطِمَة، وأراد خالد بن الوليد أن يقتلها بسيفهِ هذا موجودٌ في رواياتنا في كتاب (سُليم بن قيس) الَّذي يُضعِّفه أيضاً مراجعنا الكرام أعلى الله مقاماتهم.

أقرأ ما جاء في كتاب محمَّد حسين هيكل بالنتيجة أنا هنا لا أبحثُ عن صدقٍ إنَّني أبحثُ عن شيءٍ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة، صفحة (57) وبلغ أبا بكر وعُمر اجتماعهم بدار فَاطِمَة فأتيا في جماعةٍ حتَّى هجموا الدار وخرج عليٌّ ومعهُ السيف فلقيه عُمر فصارعهُ فصرعهُ وكسر سيفهُ ودخلوا الدار فخرجت فَاطِمَة وقالت: واللهِ لتُخرجنَّ أو لأكشفنَّ شعري ولأعجُنَّ إلى الله فخرجوا وخرج من كان في الدار، إلى بقية ما ذكر، هذا في صفحة (57).

في صفحة (59) خرج عليٌّ مُحنِقاً غاضباً فذهب إلى فَاطِمَة فخرج بها من دارها فحملها على دابةٍ ليلاً فأخذ يطوف بها مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل

عبد الحليم الغِزيّ

-لأبي بكر- ولو أنَّ زوجك وابن عمّك سبق إلينا قبل أبي بكرٍ ما عدلنا بهِ، فأين بيعة الغدير يا أيُّها الكذَّابون يا أيُّها الضالون؟!
وفي صفحة (60) فغضبت فَاطِمَة لذلك وهجرت أبا بكر فلم تُكلِّمه في ذلك حتَّى ماتت فدفنها عليٌّ ليلاً ولم يُؤذِن بها أبا بكر، لم يؤذن بها؛ يعني لم يُعلِمهُ، لم يُخبره بأنَّها ماتت وبأنَّهُ قد صلَّى عليها وبأنَّ بعض الصحابة قد حضروا، حضروا جنازتها وشيَّعوها. هذا ما جاء في كتاب أبو بكرٍ الصديق لمحمَّد حسين هيكل.

رجاءً اعرضوا لنا صورة محمَّد حسين هيكل أولاً:

هذا هو محمَّد حسين هيكل مؤلف الكتاب.

وهذا كتابٌ عنوانه (الإمام علي بن أبي طالب) لمؤلفه وهو كتابٌ مشهور عبد الفتاح عبد المقصود..!!

الجُزء الأول، الكتاب يتألَّف من عشرة أجزاء وهو كتابٌ معروف للكاتب والمفكر والأديب المصري عبد الفتاح عبد المقصود/ منشورات مكتبة العرفان/ بيروت/ لبنان/ جاء في الجُزء الأول من هذا الكتاب هناك كلامٌ كثيرٌ كان في نيَّتي أن أقرأ بعضهُ عليكم ولكنَّني سأذهب إلى صفحة (190) صفحة (191) وصفحة (193) و (194) سأقرأ من هذه الصفحات.

صفحة (190) يقول عبد الفتاح عبد المقصود: وكذلك سبقت الشائعاتُ خطوات ابنِ الخطاب ذلك النهار
-في النهار الَّذي هجم فيه على بيتِ فَاطِمَة- وهو يسير في جمعٍ من صحبهِ ومُعاونيه إلى دارِ فَاطِمَة وفي بالهِ أن يحمل ابن عم رسول الله إن طوعاً وإن كَرهاً على إقرار ما أباهُ حتَّى الآن وتحدَّث أُناسٌ بأنَّ السيف سيكون وحدهُ متن الطاعة -يعني يستعملون السيف لقتل عليٍّ وفَاطِمَة ومن في البيت- وتحدَّث آخرون بأنَّ السيف سوف يلقى السيف ثُمَّ تحدَّث غير هؤلاء وهؤلاء بأنَّ النار -وهذا هو رأي عُمر- هي الوسيلةُ الـمُثلى إلى حفظِ الوحدة، الوحدة الإسلامية تتحقق بحرق فَاطِمَة.

وأستمرُّ في قراءة ما جاء في صفحة (190) ثُمَّ تحدَّث غير هؤلاء -غير الَّذين اقترحوا استعمال السيف- ثُمَّ تحدَّث غيرُ هؤلاء وهؤلاء بأنَّ النار هي الوسيلة الـمُثلى إلى حفظ الوحدة -فالوحدة الإسلامية تتحقَّقُ بإحراق فَاطِمَة وعليٍّ، وهذا هو الَّذي يجري في

عبد الحليم الغِزيّ

الساحة الشّيعيَّة ولكن بما يُناسبها من أنَّ الوحدة الإسلامية تقتضي أن نبرئ قَتَلَة فَاطِمَة! أن نُنكر ظلامة فَاطِمَة! أن نترك الشهادة الثالثة! و و، ما هو الكلام هو هو- بأنَّ النار هي الوسيلةُ المُثلى إلى حفظ الوحدة وإلى الرضا والإقرار وهل على ألسنةِ النّاس عقالٌ يمنعها أن تروي قصة حطبٍ أمر بها ابن الخطاب، فأحاط بدارِ فَاطِمَة وفيها عليٌّ وصحبه، ليكون عُدَّة الإقناع أو عُدَّة الإيقاع، على أنَّ هذهِ الأحاديث جميعها ومعها الخططُ المُدبَّرة أو المُرتجلة كانت كمثل الزبد أسرع إلى ذهاب ومعها دفعة ابن الخطاب -دفعة ابن الخطاب للباب- أقبل الرجل مُحنِقاً مُندلع الثورة على دار عليٍّ وقد ظاهرهُ مُعاونوه -هو هذا لونٌ من ألوان التحريف وتضييع الحقائق أنا لا أبحث عن الحقيقة هنا لا شأن لي بكلام هؤلاء- وقد ظاهرهُ مُعاونوه ومن جاء بهم فاقتحموها أو أوشكوا على اقتحام فإذا وجهٌ كوجه رسول الله يبدو بالباب حائلاً من حُزنٍ على قسماتهِ خطوط آلام وفي عينيه لمعات دم وفوق جبينهِ عبسةُ غضبٍ فائر وحَنقٍ ثائر -يتحدَّثُ عن فَاطِمَة- وتوقف عُمر من خشيةٍ وراحت دفعتهُ شُعاعاً وتوقَّف خلفهُ أمام الباب صحبه الَّذين جاء بهم إذ رأوا حِيالهم صورة الرسول تُطالعهم من خلال وجه حبيبتهِ الزهراء وغضوا الأبصار من خزيٍ أو من استحياء ثُمَّ ولت عنهم عزماتُ القلوب وهم يشهدون فَاطِمَة تتحرَّكُ كالخيال وئيداً وئيداً بخطواتِ المحزونة الثكلى فتقتربُ من ناحية قبر أبيها وشخصت منهم الأنظار وأُرهفت الأسماع أو أَرهفت الأسماعُ إليها وهي ترفعُ صوتها الرقيق الحزين النَّبرات تهتفُ بـمُحَمَّدٍ الثاوي بقربها تناديه باكيةً مرير البكاء يا أبتاه رسول الله يا أبتاه رسول الله، فكأنَّما زُلزلت الأرض تحت هذا الجمع الباغي من رهبة النداء وراحت الزَّهراءُ وهي تستقبلُ المثوى الطاهر تستنجد بهذا الغائب الحاضر يا أبتاه رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة، فما تركت كلماتها إلَّا قُلوباً صدعها الحزن وعيوناً جرت دمعاً ورجالاً ودّوا لو استطاعوا أن يشقوا مواطئ أقدامهم ليذهبوا في طوايا الثرى مُغيّبين، هُراء من هذا الهُراء الأدبي ومن هذا التسطير، أنا لا شأن لي بما يعتقده عبد المفتاح عبد المقصود وبما يريد أن يقول، إنَّني أبحثُ عن آثار الجريمة وعن بقايا تلك الآثار، ها هم لا يستطيعون إخفائها..!!

صفحة (193) فاطمة تخاطب أبا بكرٍ وعُمر الكلام الَّذي ذكره ابن قتيبة الدينوري في الإمامة والسياسة: أرأيتكما إن حدَّثتكما حديثاً عن رسول الله تعرفانه وتعملان به، أجابها وصاحبه -يعني أجابها أبو بكر وعُمر- نعم، نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول: (رضا فَاطِمَة من رضاي وسخطُ فَاطِمَة من سخطي فمن أحبَّ فَاطِمَة ابنتي فقد أحبَّني

ومن أرضى فَاطِمَة فقد أرضاني ومن أسخط فَاطِمَة فقد أسخطني) فماذا قالا؟ قد سمعناه من رسول الله، فرفعت وجهها وكفّيها إلى السماء وراحت تقول في حرارةٍ: فإنّي أُشهِد الله وملائكتهُ أنَّكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت رسول الله لأشكوكما إليه، إلى آخر كلامه.

رجاءً اعرضوا لنا صورة المؤلف عبد الفتاح عبد المقصود:

هذا هو الجُزء الأول من كتابهِ الإمام عليُّ بن أبي طالب.

وحق الزهراء البتول كان بإمكاني أن آتيكم بمئة كتابٍ وأكثر من مئة كتاب، وأكثر من مئة كتابٍ بكثير ولكن ماذا نقول!! مثلما عنونت هذه الصحيفة: (شيءٌ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة..!!) إنَّها في مكتبتهم، في كُتبهم، إنَّها عند القوم الَّذين وصفهم إمامنا الصَّادق: (من أنَّ دِماءَ آلِ مُحَمَّد مُتلطِّخةٌ بثيابهم..!!) بثيابِ أتباع وأشياع قَتَلَة فَاطِمَة، هكذا قال الصَّادق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

لن أُعلِّق كثيراً وإنَّما سأختم حديثي بهاتين الآيتين من سورة الأحزاب:

- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد، هذهِ هي الآيةُ السادسة والخمسون.
- الآية الَّتي بعدها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾ قرأت عليكم من صحيح مُسلم ومن باب مناقب فَاطِمَة من أن النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله قال: (فَاطِمَة بضعةٌ مني يؤذيني ما أذاها) ألا لعنةُ الله على من آذى فَاطِمَة، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾.

بهذا ينتهي حديثي في الصحيفة الثانية من صحائف جوابي حول السؤال الَّذي يدور مضمونهُ حول مقتل فَاطِمَة.

الصحيفة الأولى عنوانها: (مجتمعُ الصحابة وواقعهم) كانت في جُزأين في الحلقة الأولى والثانية.

الصحيفة الثانية: كانت في هذه الحلقة حرصتُ على أن أجعلها حلقةً واحدة كي تكون وثيقةً واحدة، أردتُ لهذا الموضوع أن يُطرح دُفعةً واحدة، الوثيقة الثانية شيءٌ من بقايا ما بقي من آثار الجريمة..!!

قتلوكِ يا فَاطِمَة واللهِ قتلوكِ يَا فَاطِمَة يا زَهرَاء..!!

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمانِ الله..

وفي الختام:

لابُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات
المُتابَعة
القمر
1440هـ
2018 م

بَرْنَامَج: قتلوكِ يا فَاطِمَة... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر
www.alqamar.tv